• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٩٨٣/٩/١ الموافق ٢٣ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٩٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٢ شيكل *

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל
Vol. 93/40 - 1.9.1983 - Price: 12 Shekel

أوقفوا المذابح التي ينفذها الأمريكيون والكتائب ضد بيروت الغربية والقوى الوطنية!

● بيروت - الوكالات والاذاعات - واصلت القوات الامريكية يوم امس تدخلها العسكري العدواني المباشر ضد القوى الوطنية اللبنانية في بيروت الغربية. وقامت طائرات «كوبرا» العامودية التابعة لجنود البحرية الامريكيين بالطيران في اجواء العاصمة اللبنانية وتوجيه مدفعية الجيش اللبناني الكتائبي وعصابات الكتائب الى مواقع القوى الوطنية وبشكل خاص ضد مواقع الشيوعيين وقوى اليسار اللبناني.

*** نبيه بري: أوقفوا المذابح * جنبلاط: الجيش الكتائبي يقوم بعملية غزو حقيقية وسيقترف مجازر صبرا وشاتيلا ثانية * حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» تتوجه الى شواطىء لبنان ***

وبعكس ادعاءات حكام البيت الابيض الامريكي، اكدت احداث الايام الثلاثة الماضية، بما فيها يوم امس، حيث بادرت القوات الامريكية بقصف القوى الوطنية اللبنانية واستفزازها وشاركت الجيش اللبناني الكتائبي في غزو بيروت الغربية وتنفيذ اعمال الابادة ضد سكانها - اكدت هذه الاحداث ان القوات الامريكية لا تشترك في الاشتباكات الدائرة كرد فعل محدود على الهجمات الموجهة ضدها من القوى الوطنية اللبنانية وانما تقوم بذلك بهدف تصفية القوى اللبنانية المعادية للاستعمار والحلول الامريكية الاستسلامية، بعدما وصلت سياستها الى الطريق المسدود.

البقية على ص ٣ ع ٤

«تاس»: ليتوقف التدخل الأمريكي العسكري الفظ في لبنان!

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان الموقف في لبنان وعاصمته بيروت تفاقم بصورة حادة نتيجة للتدخل الأمريكي الفظ واستخدام القوة العسكرية في الشؤون اللبنانية الداخلية.

فقد ضربت الوحدات الأمريكية، باستخدام المدفعية وطائرات الهليوكبتر، المناطق التي يعيش فيها السكان المسلمون وذلك بحجة مفتعلة وهي ضمان أمن القوات الأمريكية. والآن تصدر عن واشنطن تأكيدات بتوسيع العمليات العسكرية ضد اللبنانيين وبالقمع بقوة السلاح لاتفاقهم من أجل الاستقلال، ضد الاتفاقية الدائرة التي فرضتها على لبنان اسرائيل والولايات المتحدة.

وتطالب وكالة «تاس» في بيانها بوقف التدخل المسلح الأمريكي وكذلك بانسحاب القوات الامريكية وغيرها من القوات الأجنبية التي جاءت معها.

ويشير بيان الوكالة الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى لبنان الموحد والى استعادة سيادته المنتهكة وأمنه وسلامة اراضيه.

نقل مركز الأبحاث الفلسطينية من بيروت الى عمان

● عمان - الوكالات - أعلن مصدر مسؤول في عمان ان الحكومة الأردنية اذنت لمنظمة التحرير الفلسطينية بنقل مركز الابحاث الفلسطينية من بيروت الى العاصمة الأردنية.

وكان هذا المركز قد تعرض في الأشهر الماضية لعمليتي تفجير استهدفتا الضغط على المسؤولين عن المركز لاغلاقه. كما قامت السلطات اللبنانية قبل حوالي الشهر باغلاق المركز بينما اصدر الحاكم العسكري اللبناني أمرا بابعاد مدير المركز المحامي صبري جريس عن الأراضي اللبنانية على الرغم من أنه يتمتع بحصانة دبلوماسية كما أبعد جميع العاملين في المركز.

● رئيس الوزراء مناحم بيغن وهو يتحدث امس الأول، الى قادة الائتلاف الحكومي الذين حاولوا اقناعه بالعدول عن تقديم استقالته ●

الصراع على وراثة بيغن يهدد بشق الليكود



*** معسكران في حيروت: شمير وليفي.. والمعركة طائفية وسياسية * اصوات في الحزب الليبرالي تغازل المعراخ * اوساط جدية في الائتلاف تطالب بتوريط المعراخ: اما ان تقوم حكومة تكتل قومي او ان نمتنع عن التصويت ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي، يعقد، مساء اليوم الخميس، اجتماع لمركز حركة «حيروت» (٩٣٠ عضواً) لانتخاب وريث لمناحم بيغن في رئاسة الحكومة والليكود. ويتنافس على المنصب، حتى الآن، كل من وزير الخارجية، اسحق شمير، ونائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي. وقد بدأت المجموعات المؤيدة لكل منها في تجميع قواها وتمت إقامة طواقم ومحطات عمل انتخابية في المدن الكبرى وفي شمال البلاد وجنوبها واستدعي اعضاء المركز المتواجدون خارج البلاد.

ولا تتخذ هذه المعركة بين المتنافسين طابعاً سياسياً فحسب (حيث ان شمير يعتبر اكثر المتطرفين اليمينيين في حيروت وهو صاحب تاريخ عريق في العصابات الصهيونية المتطرفة قبل قيام الدولة) وانما تتخذ طابعاً طائفياً أيضاً. فالمعروف ان دافيد ليفي هو ابن الطوائف الشرقية. وقد غاظ جماعته قيام قادة الليكود بالاعلان، فور استقالة بيغن، ان اقوى المرشحين لخلافته هو اسحق شمير.

واعتبروها مساسا واضحا بزعيمهم الذي يشغل منصب نائب رئيس الحكومة. وألمح بعضهم الى وجود خلفية طائفية وراء تنصيب شمير. وتساءلوا - فهل لا يصلح ابن الطوائف الشرقية زعيما للحزب ورئيسا للحكومة؟ علما بأن مؤيدي الليكود بالاساس من الطوائف الشرقية؟

هذا وكان وزراء الليكود قد عقدوا،





امس الأربعاء، اجتماعاً مطولا حاولوا فيه ايجاد حل وسط بين المرشحين او التوصل الى اتفاق بينهما. وفشلوا في ذلك. فتقرر احالة الموضوع على مركز حيروت. واعرب مؤيدو شمير عن قناعتهم بانتصار شمير. كذلك اعرب مؤيدو ليفي عن قناعتهم بانتصار ليفي واعلن عضو الكنيست ميخا رايس، الذي يؤيد ليفي، ان جماعة شمير تقوم باستخدام وسائل «غير نظيفة» لابعاد دافيد ليفي عن منصب الرياسة.

ومن جهة أخرى تثير هذه الصراعات وخطر تفاقمها وتفجرها مخاوف جدية لدى الأطراف الأخرى في الليكود والائتلاف. وقد ذكر «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان هناك اصواتا بدأت ترتفع في الحزب الليبرالي ضد بقاء الحزب في ائتلاف مع حيروت واستبداله بائتلاف بالمعراخ. واضافت الاذاعة ان عددا من قادة الحزب الليبرالي عقدوا اجتماعا بهذا الخصوص مع قيادة المعراخ وان اخطاراً تتبلور لديهم لشق الليكود واقامة حكومة تمثل سياسة الوسط بين المعراخ والليكود؟!

اما اطراف الائتلاف الاخرى فقد اعلنت جميعها انها تنتظر نتائج التنافس بين ليفي وشمير. واجلت قيادة «تامي» اجتماعها الذي كان مقررا عقده امس. اما «المفدال» فقد عقد اعضاء كتلته البرلمانية اجتماعا، امس، قرروا فيه الاستمرار في حكومة الليكود حسب الأسس التي قام عليها الائتلاف في حينه والسعي في الوقت نفسه الى اقامة حكومة تكتل قومي. واعلن زعيم المفدال ورئيس قيادته المركزية، رفائيل بن ناتان، انه سيسعى الى تغيير هذا القرار بحيث يصبح على احد شكلين - فإما اقامة حكومة تكتل قومي او خوض الانتخابات.

ويبدو ان الحديث عن حكومة تكتل قومي اسال لعاب المزيد من الاطراف في الائتلاف المعنية بتوريط المعراخ في وحل حكومة الليكود. فقد اعلن اربعة اعضاء كنيست من الائتلاف في مؤتمر صحفي، امس الأربعاء، انهم لن يصوتوا لأية حكومة انفصالية من الليكود او المعراخ وانهم سيصوتون الى جانب حكومة تكتل قومي فقط والا فانهم سيمتنعون عن التصويت. وهؤلاء النواب هم الوزير مردخاي بن بورات ويغال هوروفتس (تيلم) ويتسحاق بيرمان ودرور زيغرمن (الليكود).

اما المعراخ، الذي يصر على ان لا يتكلم رسميا الا بعد تقديم بيغن الاستقالة رسميا، فقد فتح فاه، امس الأربعاء، وأعلن الناطق بلسانه للاذاعة العبرية ان قيادة الحزب ستجتمع غداً (اليوم) لدراسة كل الاحتمالات بما فيها احتمالات تشكيل حكومة تكتل قومي.

اليوم الذكرى السنوية لبداية الحرب العالمية الثانية

يحتفل في الأول من سبتمبر (ايلول) الحالي حسب التقاليد، باليوم الدولي للكفاح من اجل السلام وذلك في الذكرى السنوية لبداية الحرب العالمية الثانية التي اطلقتها منذ ٤٤ سنة المانيا الهتلرية بهجومها على بولندا. وقد اودت هذه الحرب بخمسين مليوناً من الأرواح. وفقد الاتحاد السوفييتي الذي تحمل العبء الرئيسي في الصراع ضد المعتدين ٢٠ مليونا من المواطنين.

□ تحليل إخباري
دعوة سوفييتية لحماية المصير الانساني... وقيادة الغرب - صمّاء!

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» السياسي - بعث الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف في مطلع هذا الاسبوع برسائل مستعجلة الى قادة الدول الغربية: مرغريت تاتشر (رئيسة وزراء بريطانيا) وفرنسوا متيران (رئيس فرنسا) وهلموت كول (رئيس المانيا الغربية). وقالت وكالات الانباء ان هذه الرسائل تتعلق بالجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل الاتفاق على تقليص الاسلحة النووية في اوروبا لصالح امن اوروبا وكجزء من المعركة العالمية لوقف سباق التسلح.

وقد فصل اندروبوف الاقتراحات التي تضمنتها مبادرته الاخيرة في هذا الخصوص.

● *امريكا والاطلنطي يرفضان*

وتشير وكالات الانباء الى ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي عبرت عن رفضها لاقتراحات الرئيس اندروبوف، مع انها كانت مضطرة في البداية الى ان تعلن ان «في هذه المقترحات عناصر ايجابية جديدة تستحق الدراسة التفصيلية». ويبدو ان القيادة المغامرة في واشنطن وحلف الاطلنطي ماضية في مشروعها الجنوني والمهلك لنصب الصواريخ النووية «بيرشنغ» و«كروز» في اوروبا في اواخر السنة الحالية وبداية السنة المقبلة.

● *«جواب على الوضع الجديد»*

وقد اعلن الاتحاد السوفييتي على لسان رئيسه وقادته الآخرين ان الجهد السوفييتي الجبار يستهدف خدمة القضية الانسانية النبيلة - صيانة سلام العالم وامن البشرية. ولكن اذا مضت الولايات المتحدة في مشروعها النووي والاستفزازي فان الاتحاد السوفييتي، بالتنسيق الكامل مع حلفائه، سوف يجد الجواب على الوضع الجديد الناشيء. ومع ان الاتحاد السوفييتي ملتزم فعلا بعدم توجيه الضربة النووية الاولى الا انه سوف يخلق المقومات العسكرية، النووية، لردع الرؤوس الاستعمارية الحامية في الغرب ولحماية أمنه القومي وأمن حلفائه. وكما قال هونيكر رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية في الاسبوع الماضي، فانه «كلما تعزز وتضاعف جبروت الاتحاد السوفييتي كلما كانت طمأنينة الانسانية وأمنها ومستقبلها اكبر». □□

«الاهالي ضد الصمت» يطالبون آرنس بعدم تأجيل الانسحاب مرة أخرى

● تل أبيب - لمراسلنا - ارسلت حركة «اهالي ضد الصمت» برقية الى وزير الحربية الاسرائيلي، موشه آرنس، جاء فيها:

«نأمل في أن إعلان رئيس الحكومة عن نيته في الاستقالة والأزمة الوزارية المرتقبة، لن يشوشا الانسحاب الجزئي. اننا نتوجه اليك بالطلب بأن تنفذ ما قلت وأن تعمل حالاً وبدون تأجيلات إضافية وبدون توقعات عبثية في التوصل الى اتفاق في الشوف، على الانسحاب الجزئي، كخطوة أولى في طريق العودة الى البيت ووضع حد للمغامرة في لبنان».

جامعة «النجاح» تستأنف عملها

● القدس - لمراسلنا - انتهت يوم أمس الأربعاء ٨/٣١ فترة اغلاق جامعة «النجاح» الوطنية. ومن المقرر ان تبدأ الدراسة فيها اليوم (الخميس). وكانت الجامعة قد أغلقت بقرار من سلطات الحكم العسكري قبل ثلاثة اشهر إثر نضالات طلابية في ذكرى الخامس من حزيران والعدوان على لبنان.

● *الدكتور شريف كناعنة رئيس جامعة «النجاح»*

هذا وقد أنتخب الدكتور شريف كناعنة ابن عرابة البطوف، رئيسا لجامعة «النجاح».

ذكرى ثورة الفاتح من أيلول في ليبيا

● طرابلس الغرب - الوكالات - تحتفل ليبيا اليوم، حكومة وشعباً بالذكرى السنوية لثورة الفاتح من سبتمبر (أيلول) التي فجّرها الضباط الأحرار بزعامة العقيد القذافي في الأول من ايلول ١٩٦٩، التي نقلت البلاد من الملكية الى الجمهورية ونشّطت دور ليبيا المعادي للاستعمار، عربيا ودولياً.

مؤتمر فلسطين في جنيف يواصل مناقشاته

*** ١٥ شخصية عالمية مرموقة، بينها ممثلو حكومات، يشاركون في النقاش * رئيس الوفد السوفييتي: لا سلام في الشرق الأوسط بدون احقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني * توفيق طوبي يلقي اليوم كلمة امام هيئة المؤتمر العامة ***

● جنيف - لمراسل «الاتحاد» الخاص - واصل مؤتمر فلسطين المنعقد في قصر الامم في جنيف يوم امس، الاربعاء، اعماله ونقاشاته، لليوم الثالث. وشارك في النقاش في جلسة الهيئة العامة للمؤتمر قادة الوفود الحكومية المشاركة. وتحدث في جلسة صباح امس رئيس الوفد السوفييتي فلاديمير فينوغرادو، وزير خارجية جمهورية بلوروسيا (السفير السوفييتي السابق في مصر، في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر).

وندد فينوغرادو في كلمته بالعدوان الاسرائيلي على لبنان مؤكدا ان اسرائيل فشلت في تحقيق هدفها الرئيسي من العدوان وهو تصفية القضية الفلسطينية. وقال انه ما من احد يستطيع، لا بالقوة العسكرية ولا بالضم الزاحف، تحطيم او القضاء على شعب مستعد للنضال، بلا هوادة، من اجل انتزاع حقوقه، خاصة وانه يتمتع بتأييد وعطف معظم الدول في العالم.

وقال فينوغرادو ان احدا لم يعط اسرائيل الحق في شطب قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ وفي قبول ما يعجبها ويلائمها منه وفي رفض قسمه الاخر المتعلق بقيام الدولة الفلسطينية.

ثم تطرق رئيس الوفد السوفييتي الى دور امريكا في منطقة الشرق الاوسط فقال انها تستغل عدم تسوية النزاع في هذه المنطقة، ولب القضية الفلسطينية، كذريعة لمواصلة تدخلها العسكري والسياسي ضد شعوب المنطقة، مهددة بذلك سلام العالم.

وقال ان الولايات المتحدة، باقتراحاتها، تهدف الى استمرار سياسة كامب ديفيد البائسة لشق صفوف الدول العربية والمس باستقلالها الوطني والسياسي والاقتصادي.

وقال ايضا ان هناك طريقا آخر لاحلال السلام، ولا يمكن ان ينتهي النزاع في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ومن لبنان وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية ومنح حق العودة او التعويض، لمن يرغب في ذلك، لجميع اللاجئين الفلسطينيين.

واكد فينوغرادو في كلمته على اهمية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة. كذلك اكد على اهمية احترام سيادة وامن جميع دول المنطقة، بما فيها الدولة الفلسطينية العتيدة واسرائيل، واقامة علاقات الصداقة بينها.

وتحدثت في جلسة امس ايضا ١٥ شخصية مرموقة من بينها ممثلو حكومات من الصين وقبرص والهند والبرتغال وايرلندا. وتحدث لويس ايتشفيريا، رئيس المكسيك السابق، فدان الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل في عدوانها على الشعب الفلسطيني، وقال ان الادارات الامريكية انما تنتهج هذا النهج بهدف السيطرة على منطقة الشرق الاوسط الغنية بالنفط ولاستغلالها لزرع الاسلحة النووية وكنقطة عسكرية استراتيجية.

هذا وانتخب المؤتمر لجنة صياغة لقراراته ووثائقه وهي تشمل ممثلين عن ٢٧ وفدا، من بينهم ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان المؤتمر قرر امس الاول، الثلاثاء، اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية منصب عضو في المؤتمر، بعد ان كان ممثلها بمنصب مراقب فقط، وذلك لان قضية الشعب الفلسطيني وقيادته، م.ت.ف. هي موضوع ابحاث هذا المؤتمر الدولي.

وافاد مراسلنا ان السكرتيرة العامة للمؤتمر ورئيسة لجنته التحضيرية، لوسير مايير، من جامايكا، اقامت، امس، حفل غذاء حضره ضيوف المؤتمر البارزون ومن بينهم النائب توفيق طوبي والمحامية فيليتسيا لانغر.

ومن المنتظر ان يتابع المؤتمر اليوم اعماله حيث سيلقي النائب توفيق طوبي كلمة امام هيئة المؤتمر العامة.

جنازة زعيم المعارضة في الفلبين - مظاهرة عملاقة ضد النظام

● مانيلا - و.ص.ف. - اشترك اكثر من مليون انسان في الجنازة المهيبة لزعيم المعارضة في الفلبين بينينيو اكوينو التي جرت اليوم. وكان مجهولون قد اغتالوا اكوينو لدى نزوله من الطائرة عائداً الى الوطن في ٢١ آب.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه لم تحضر الجنازة أية شخصية رسمية بينما حضرها اكثر من ٢٥ دبلوماسيا معتمدين في الفلبين.

انتهاء مسلسل طائرة البوينغ الفرنسية المختطفة باستسلام المختطفين للسلطات الايرانية

● طهران - و.ص.ف. - انتهى في طهران امس، مسلسل طائرة البوينغ الفرنسية المختطفة، حين اعلن المختطفون في مؤتمر صحفي عقدوه عند سلم الطائرة عن استسلامهم للسلطات الايرانية بعد منحهم حق اللجوء السياسي في ايران.

وكان المختطفون الاربعة قد اختطفوا الطائرة يوم السبت الماضي واعلنوا انهم قد قاموا بهذا العمل ليكشفوا للعالم الجرائم التي ارتكبتها الحكومة الفرنسية في تشاد ولبنان.

هذا ولم يكشف النقاب امس عن هوية المختطفين الحقيقية مع ان وسائل الاعلام الامبريالية ادعت اكثر من مرة بأنهم عرب.

كلمة الاتحاد
السنة الدراسية الجديدة والمشاكل الجديدة - القديمة!

■ في الساعة الثامنة من صباح اليوم، تفتتح السنة الدراسية الجديدة. مليون و ٢٩٠ الف طالب وطالبة وحوالي ٧٣ الف معلم ومعلمة ومربية في الحضانات يتوجهون الى المدارس، اليوم.

ان افتتاح السنة الدراسية هو عيد حقيقي لا يُنسى في حياة الاطفال الذين يذهبون الى المدرسة لاول مرة وفي حياة أهلهم. عيد رائع للمجتمع كله تتحول فيه الشوارع والساحات الى حدائق بشرية لا أجمل ولا أعزا

ولكن فرحة السنة الدراسية تضيع في كثير جدا من الهم والالم المرتبطين بوضع التعليم مباشرة وبحياتنا، عموما.

ان السنة الدراسية تفتتح في ظل المخطط الحكومي المذهل لتقليص سبعة مليارات شيكل من ميزانية وزارة المعارف مما سيؤدي الى تقليص ست ساعات دراسية كل اسبوع، عن كل طالب وفصل ١٥٠٠ معلم ومعلمة وتجميد كامل لمشاريع بناء المدارس الجديدة.

هذا بشكل عام. واما في الناحية العربية فالمشاكل حادة الى حد الانفجار قبل التقليصات الجديدة فهل من الصعب ان نتخيل كيف سيكون الوضع بعد التقليصات؟!

ان السكان العرب في اسرائيل ١٧٪ من السكان في الدولة. ولكن ٢٥٪ من الدارسين في اسرائيل هم أبناء الجماهير العربية («الاقليات»؟). ولا تصل حصة العرب من ميزانية التعليم الى اكثر من ٥٪ من الميزانية العامة. واما النقص في غرف التدريس فنصفه في الوسط العربي على ذمة وزارة المعارف. في الناحية اليهودية هناك معلم لكل عشرة طلاب اما في الناحية العربية. فهناك معلم لكل تسعة عشر طالبا وبينما «التساقط» (ترك المدرسة قبل نهاية المرحلة الالزامية - الصف السابع) تصل الى ٩٪ في الناحية اليهودية فانها تصل الى ٢٠٪ في الناحية العربية. من الممكن الاستطراد بدون حدود في طرح هذه الحقائق المؤلمة التي تشكل وصمة عار على جبين حكام هذه الدولة. ولا شك في ان مضمون برامج التعليم الذي يحاول صهينة اجيالنا الطالعة وسلخ صلتها بتاريخها وتراثها العربي الفلسطيني هو اخطر حتى من النواقص في المباني والتجهيزات وغرف التدريس.

ان السلطة الظالمة تعرف ونحن نعرف بالطبع ان الاجيال الطالعة ستكون حاسمة في رسم هوية شعبنا. لذلك تنهال السلطة على طلابنا ومعلمينا بالقمع الارهابي والسياسي والثقافي والنفسي. ويسعى الشعب لخلق اجيال صاعدة شجاعة، واعية، موحدة، عصرية، مناضلة. ولقد قامت السلطات المحلية العربية أولا وقبل كل شيء، الجبهوية منها، بدور هام وفعّال في قصم ظهر سياسة التجهيل والعدمية القومية في المدارس.

في هذه الأيام يتركز ذهننا، جميعا، على قضايا المدارس والتعليم والثقافة، ولكننا بحاجة ان نركز ذهننا في هذه القضية المصيرية كل يوم وعلى مدار السنة كلها - من اجل حل مشاكل النقص في غرف التدريس وضمان التجهيزات العصرية ودعم الهيئات التدريسية معنويا، وتطوير التعاون بين الهيئات التدريسية والسلطات المحلية واهالي الطلاب والاهتمام بخلق نشاطات اجتماعية وثقافية تخلق جوا حارا من الرعاية والدعم لمؤسساتنا التعليمية وخوض المعركة من اجل تغيير برامج التعليم تغييراً جذريا يضمن لاجيالنا الطالعة دراسة العلوم العصرية ودراسة تاريخنا القومي وأدبنا وحضارتنا.

ان الاحصائيات تقول ان حوالي ٤٠٪ من الجماهير العربية على مقاعد الدراسة، وعلينا، على كل الهيئات المخلصة عمل كل شيء لضمان الفرص العلمية الحقيقية لاجيالنا الطالعة. فبهذا نضمن السعادة لابنائنا ونضمن المستقبل لشعبنا فوق ارض وطنه.. ■

(«الاتحاد»)

□ تقرير خاص لـ «الاتحاد» من قلب سجن الخليل:
حياة عدد من المعتقلين المرضى - في خطر!

***الرأي العام محلياً وعالمياً مدعو لانقاذ حياة سجناء الحرية: ابراهيم خليل وأيمن ابو عيطة والياس عميّا! * الأحتلال الذي صادر الوطن يصادر ايضاً غلايات القهوة * المعتقلون يطالبون بتحسين الطعام كمّا وكيفا وبضمان النظافة في السجن دفاعا عن صحتهم وعن كرامتهم الانسانية ***

● القدس - لمراسلنا - اثارت الاخبار المتسربة من سجن الخليل منذ اسابيع اهتمام الرأي العام، نظراً للأوضاع المتردية جداً التي يعاني منها سجناء الحرية هناك. ولقد شهدت الفترة الأخيرة سلسلة من الاضرابات قام بها المعتقلون احتجاجا على المعاملة اللاإنسانية التي يلقونها من سجانيهم مما اضطر اهالي المعتقلين مؤخرا الى التوّجه الى عدد من المحامين ورفع قضية ضد إدارة السجن لدى المحكمة العليا أما الاخبار التي تسربت قبل أيام قليلة فانها تثير اشد القلق حول حياة ومصير هؤلاء المعتقلين حيث ان حياة عدد منهم اصبحت مهدّدة بالموت بشكل خطير جداً اذا لم يتلقوا العلاج الضروري الفوري والفعال، وخاصة المعتقل ابراهيم خليل الذي يعاني من أمراض بلغت حداً كبيراً من الخطورة في الكبد والمعدة. كما يعاني المعتقل أيمن ابو عطية من آلام في الظهر والمفاصل منذ أكثر من (٤٠) يوماً، وكذلك أيضاً المعتقل الياس عميا.

هذا وعُلم ان ادارة السجن قامت مؤخراً بتصعيد اجراءاتها القمعية وذلك بشطر ساحة «الكورة» التي لا تتجاوز مساحتها (٢٤٠) مترا مربعا الى قسمين وذلك لتقييد حركة المعتقلين فيها، كما قامت بمصادرة «غلايات» المياه الساخنة التي يستعملها المعتقلون لتحضير القهوة والشاي.

وفوق هذا كله، فان اطباء السجن شاركوا مؤخرا في الاعتداء بالضرب على عدد من المعتقلين داخل غرفهم وعرف من السجناء الذين أعتدي عليهم: امين السويطي وحسين الناظر وزياد عوّاد وجمال مرار.

وعلم من مكتب المحامية فليتسيا لانغر والمحامي جواد بولص ان المعتقلين تقدموا مؤخرا بعدد من المطالب الى إدارة السجن تتلخص بما يلي:

١) المعالجة الفورية للمعتقلين المرضى قبل ان يفارق بعضهم الحياة. ٢) الغاء الحاجز الذي يشطر الساحة والذي نصبته الادارة مؤخرا. ٣) تحسين الطعام نوعاً وكماً. ٤) تحسين غرف الزيارة لتمكين المعتقلين من التحدث مع اهاليهم ورؤيتهم بوضوح. ٥) إرجاع الغلّايات المصادرة. ٦) السماح للمعتقلين بممارسة التمارين الرياضية. ٧) تنظيف غرف السجن وبطانيات النوم حيث ان وسخها المتراكم سبب اساسي في تدهور الوضع الصحي.

اليوم يبتدىء العام الدراسي الجديد

مليون و٢٩٠ ألف تلميذ يعودون الى مقاعد الدراسة

● القدس ـ اليوم ـ في ظل سياسة معقدة، حيث الحكومة تتداعى ويجهد وزراؤها مع احزاب الائتلاف في محاولة ترميمها ويصل الى ذرى جديدة تعلو كألسنة اللهب وحيث تبتكر انواع والوان مختلفة من فرض الضرائب التي تمتد اذرعها في كل اتجاه، كالاخطبوط، لتضيق الخناق على لقمة عيش العامل والموظف والفلاح وتصل حتى معونات الأطفال وحيث يتهدد جهاز التعليم فصل ٨٥٠٠ مدرسا وما يترتب على ذلك من تقليص الحصص المقدمة للتلاميذ.. ومن وجود مئات الغرف الناقصة في المدارس العربية التي ستزداد في هذه السنة ايضاً وتظل حتى بدون وعد بتقليصها ـ اليوم يبدأ العام الدراسي الجديد، حيث يعود الى مقاعد الدراسة مليون و٢٩٠ ألف تلميذ في جميع انحاء البلاد يدرسهم ٧٣ ألف معلم، بمن فيهم معلمو بساتين الاطفال.

وقد أعلن وزير المعارف، زبولون هامر، في مؤتمر صحفي عقده في القدس امس الأول، ان الخلاف حول التقليصات في ميزانية المعارف لم ينته بعد وانه اقترح تقليص ١.٥ مليار شيكل من ميزانية التعليم الخاصة بالخدمات (مثل السفريات والتوفير عن طريق الخدمة الذاتية والغاء طريقة استبدال المعلمين الغائبين). وقال انه اقترح ايضاً «تجنيد» ١.٥ مليار شيكل من رسوم التعليم ـ اي تحويل عبء العجز الذي ستخلفه التقليصات الى جيوب آباء الطلاب. وتحدث هامر عن قضية التخلف في التعليم. ويذكر ان الدكتور يوسف باشي اثار ضجة في الكنيست عندما كشف ان عدد الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة وحل عمليات حسابية بسيطة من طلاب الصف الثالث يصل الى ٢٠٪. وقد وعد الوزير هامر «ببذل جهود كبيرة» للتغلب على «جيوب التخلف» هذه.

وقال الوزير هامر ان الموضوع المركزي في السنتين الماضيتين كان يدور حول «مئة سنة استيطان» اما في هذه السنة (تشمد) فسيكون «وحدة اسرائيل»، وكيف؟ قال ان جهاز التعليم «سيعمل على تعليم التسامح بين المتدينين وغير المتدينين وتخفيف التوتر الطائفي ومنع العنف الكلامي» وكاد يقول: اذابة الفوارق بين الطبقات!

اما عن وضع المدارس العربية فلم يذكر الوزير شيئاً، فلا مدارس ناقصة بالكامل، ولا غرف متداعية ولا مئات غرف التدريس الناقصة ولا مئات الاطفال الذين يدرسون تحت الشجر احيانا ولا التعليمات المشددة بمنع بناء المدارس وحرمان المجالس المحلية من القروض والتسهيلات وحتى من اقرار الميزانيات لهذا الغرض (اقرأ عن اوضاع التعليم في البلاد على الصفحة الثالثة من هذا العدد التي خصصت بكاملها لهذا الموضوع. وكذلك الافتتاحية)

المطالبة بالغاء قرار تأجيل بدء العام الدراسي في مدارس الضفة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية بيانا طالبت فيه السلطات بالغاء قرارها المتعلق بتأجيل بدء العام الدراسي القادم دون تحديد موعد آخر لبدئه او أبداء المبررات التربوية المقنعة لهذا التأجيل.

وترى اللجنة العامة ان قرار التأجيل هذا! له تأثيرات سلبية جدا على العملية التربوية وعلى امكانية تغطية المناهج المقررة.

كما ان تأخير بدء الدراسة سيؤدي الى تأخير موعد تقديم امتحانات التوجيهية العامة وبالتالي تأخير اعلان نتائجها مما يحرم طلابنا من امكانية التحاقهم بالجامعات. وان مجمل هذا الوضع سيؤدي الى دفع أعداد كبيرة جداً من الطلاب الى سوق العمل الأسود دون ان يعدّوا انفسهم تربويا وتعليميا.

إطلاق نار في سلواد

● القدس ـ لمراسلنا ـ أقدم مجهولون ليلة الأثنين الماضي باطلاق النار بشكل عشوائي في عدة انحاء من بلدة «سلواد» (قضاء رام الله). ولم يُبلّغ عن وقوع اصابات. هذا وقامت سلطات الاحتلال إثر ذلك بحملة تفتيش واسعة واعتقال عدد من الشباب كما اغلقت المنطقة حتى الخامسة من صباح اليوم التالي.

منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا تستنكر الغاء مخيم العمل التطوعي في الحليصة

● جامعة حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا قيام ادارة البلدية بالغاء تصديقها على اقامة مخيم عمل تطوعي في حي الحليصة بمشاركة طلاب يهود وعرب.

وجاء هذا الاستنكار في بيان صحفي اصدرته منظمة الطلاب، يوم الاثنين الماضي، واعلنت فيه ان هذا الالغاء يعني ان ادارة بلدية حيفا تعمل ضد اتجاه خلق اجواء التعاون اليهودي ـ العربي في المدينة.

ودعا البيان ادارة البلدية الى التراجع عن خطوتها. كما طالب ادارة جامعة حيفا بالتدخل في الامر لإخراج فكرة المخيم الى حيز التنفيذ.

الضابط داني فريدمان الى مثواه الاخير

● حيفا ـ نشرت صحيفة «هآرتس» امس ان الالاف من سكان حيفا شيعوا امس الاول جثمان (النقيب) داني فريدمان (٢٤ سنة) الى مثواه الاخير. وقالت ان هذا الضابط هو الإبن البكر لريون وجارلد فريدمان ـ احد رجال الاقتصاد المعروفين في حيفا.

واوضحت الصحيفة ان الفقيد داني سقط «في اثناء قيامه بواجبه». وجرى دفنه في مقبرة كفار سمير وسط مراسيم عسكرية كاملة.

انفجار قنبلة في احد شوارع الطيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ انفجرت في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء ٨/٣٠ قنبلة دخان احدثت دوي سمع في جميع انحاء القرية. وقد أدى الانفجار الى تهشم الزجاج في البيوت المجاورة وفي سيارة قريبة من مكان الحادث والى قطع التيار الكهربائي عن بعض البيوت.

ويضيف مراسلنا ان هذا الحادث يجيء بعد شهرين من القاء قنبلة قرب احد المطاعم (والواقع قريبا من مكان الانفجار الجديد) الذي راح ضحيته احد الشبان من القرية. ولا يعلم سكان القرية شيئاً عن دور الشرطة (حامية النظام والأمن) في الكشف عن مرتكبي هذه الحوادث اكثر من استعراض عضلاتها مستعينة بحرس الحدود الذين طوقوا في حينه، قريتي الطيرة والطيبة على مدار اسبوعين لم يبخلوا خلالها بأعمال الاستفزاز بالمارة وبالناس الذاهبين الى اعمالهم والعائدين منها.

ان اهالي الطيرة يطالبون الشرطة بالنظر الى هذه الظاهرة الخطيرة بجدية والكشف عن مرتكبي هذه الأعمال المجرمة ووضع حد لها.

مقتل ٢٠ جنديا و ٣ مدنيين في الصومال خلال مصادمات بين الجيش والسكان

● نيروبي ـ و.ص.ف. ـ أعلن راديو المعارضة الصومالية امس الاربعاء، ان ٢٠ جنديا صوماليا على الاقل وثلاثة مدنيين قتلوا خلال المصادمات بين الجيش والسكان في منطقة باكول في شمال غرب مقديشو.

واضاف راديو المعارضة (هالجان) ان مواجهات عنيفة جرت في مناطق توراجاب وجاراسوين ومود وتيبجلو التي تقع على بعد ٢٥٠ كم شمال العاصمة الصومالية.

واكد الراديو ان الحكومة اعطت الامر للقوات المسلحة باستعمال المصفحات لمواجهة السكان واعادة فتح الطرق المؤدية الى منطقة باكول.

حاجز حرس الحدود في مطار اللد يعتدي على شبان عرب

● الرامة ـ لمراسلنا ـ بينما كان طلاب الجامعة جورج قسيس والبير مرعب وصديقهما اميل مرعب عائدين من وداع صديقهم المسافر الى خارج البلاد، اوقفهم حاجز حرس الحدود في المطار، وراح يجري عليهم تفتيشا مهينا.

وبعد ان نبش السيارة التي كانوا يستقلونها، وقلب المقاعد، طلب منهم فك العجلة الاضافية واعادة تركيبها، وفعل ذلك مرتين، ثم فتح حقيبة ملابس كانت معهم وراح يفتشها برجليه.

ولما فرغوا من هذا كله طلبوا منهم ان يقفزوا في الهواء «نطنطة» ! ثم انهالوا عليهم بالضرب الموجع دون رحمة.

ومن الجدير بالذكر ان حرس الحدود في الحاجز المذكور يقومون بالتعرض للمواطنين العرب والاعتداء عليهم دون اي مبرر، وقد اشتكى الكثيرون من حرس الحاجز نفسه.

هذا وقد علم مراسلنا ان الطلاب سيتوجهون بشكوى الى وزير الداخلية يطالبون فيها معاقبة المسؤولين عن اهانة المواطنين العرب بهذا الشكل العنصري. كما يطلبون الكف عن هذا العدوان الاثيم.

لجان الاحياء في عكا القديمة تستدعي المسؤولين في البلدية وتطلعهم على احوال الاحياء

● عكا ـ من محمود ابو شنب ـ بمبادرة من مجلس لجان الاحياء في عكا وبمرافقة رئيس لجنة حي المعاليق السيد احمد عمار وسكرتير مجلس الاحياء، تجول مندوب قسم الصحة في بلدية عكا، حيث قاده المواطنون الى الخرابات والجحور التي تشكل مرتعا للجرذان ورأى بأم عينيه الاوساخ والقاذورات.

كما زار الحي ايضا المسؤول عن الاحياء في بلدية عكا شلومو سيجف، ورافقه سكرتير اللجنة ايضا، وطلبوا منه في الحي المذكور ـ حي الفاخورة ـ وضع شارات تحديد السرعة، واقامة ملعب لكرة السلة، وتبليط او رصف الرصيف من الجانبين وازالة الخرائب التي تعشش فيها الجرذان ثم دعوة لمشاهدة فيلم فيديو عن العمل التطوعي الذي كان قد قام به سكان الحي بمبادرة لجنة الحي وصوروه بالفيديو، وذلك لاقناع البلدية والمسؤولين فيها بان الاهالي على استعداد دائم لتنظيف احيائهم، وعلى البلدية القيام بواجبها تجاه احياء المدينة.

• بيرزيت ـ افتتح امس الأول في جامعة بيرزيت معرض الصناعات الوطنية. وقد شارك في حفل الافتتاح جمهور كبير. وأكد رئيس مجلس الطلاب نايف سويطات وبقية المتكلمين على أهمية دعم الصناعة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة كجزء من المعركة لبناء الشخصية القومية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وكجزء من مقاومة الاحتلال. والصورة أعلاه ـ مشهد من احدى صالات معرض الصناعات الوطنية لصور «الاتحاد» الخاص •

معركة الانتخابات المحلية

جبهة الرامة تمد يدها لوحدة الصف وترفض الافتراء عليها

بقلم: كمال غطاس ـ الرامة

كتبت جريدة الأنباء في عددها من يوم الأحد ٨/٢٨ وتحت عنوان «قائمة الرامة المستقلة تستعد لمعركة الانتخابات»، ان السيد حافظ حنا قال في حديث خاص، انه وقائمته قد مدوا ايديهم من أجل الاتحاد مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وخوض الانتخابات في قائمة واحدة ولكن المحادثات المذكورة مع الجبهة قد باءت بالفشل، ولهذا فقد قرر ان يخوض الانتخابات بشكل مستقل!

ان اهالي الرامة يعلمون انه في عام ١٩٨٣ لم يجر أي اتصال مع الجبهة من قبل الشخص المذكور ولا مع غيره ممن يدعون التمثيل الطائفي. ولقد بادرت الجبهة الى استطلاع رأي بعضهم بشأن الانتخابات، وذلك في مطلع عام ١٩٨٢، وتوقف هذا الاستطلاع، بسبب تأجيل الانتخابات المحلية، ولم يستأنف بعدها الى هذه اللحظة.

اننا نعرف ان الذين يتمسكون بالطائفية، كانوا قد عقدوا اجتماعاً لهم، وكانت مهمة هذا الاجتماع هي كيفية الافتراء على الجبهة ورجالاتها.

ان اهالي الرامة ادرى من جريدة «الانباء» باستقلالية السيد حافظ حنا. وأما تباكيه الطائفي فهو أمر يثير اشد السخرية والسخط من أهالي الرامة، الذين يرفضون الطائفية، ويرون ان العدو الاساسي هو السلطة عدوة كل الطوائف في الرامة، وعدوة الجماهير العربية كلها.

ان المهمة التي أنيطت بالسيد حافظ حنا، هي ترشيح نفسه للرئاسة، وذلك لمنافسة السيد الياس قسيس مرشح الجبهة للرئاسة، وهذه بالطبع مهمة السلطة ولا تمت لأهل الرامة ولا لأي من طوائفها بصلة.

ومع ذلك فان جبهة الرامة الدمقراطية مستمرة في سياستها الداعية الى وحدة كل القوى في وجه سياسة السلطة واعوانها، ومن اجل احباط مؤامراتها ضد شعبنا ومصالحه.

قائمتا النهضة والطليعة في سخنين تندمجان في قائمة الجبهة الدمقراطية

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ أعلنت قائمتا النهضة والطليعة في سخنين عن حل نفسيهما والاندماج في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وذلك في بيان صدر عن الاجتماع الذي عقده يوم الاثنين ٨٣/٨/٢٩ ممثلو قوائم الجبهة والنهضة والطليعة.

وجاء في البيان ان القائمتين قررتا الاندماج في قائمة الجبهة وتبنى برنامجها المطروح حرصا منها على مصالح الاهالي وخدمة القرية وللوقوف في مواجهة السياسة التي تنتهجها السلطة في معاملتها للجماهير العربية عامة، سياسة التمييز والحرمان من الخدمات والحقوق ومصادرة الأراضي.

ودعا البيان كل القوى الشريفة في سخنين للانخراط في تنظيم الجبهة ودعمها في معركة الانتخابات المقبلة. كما وجهت الدعوة للقوائم الأخرى للاندماج بدورها في قائمة الجبهة وتحقيق وحدة الصف الكاملة في مواجهة سياسة السلطة ولتوفير أفضل الخدمات للمواطنين ولتجاوز كل المخططات الموضوعة للنيل من حقوق الجماهير العربية عامة.

لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة

دعوة عامة

تدعو جمهور الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة لحضور الاجتماع العام يوم الجمعة ٨٣/٩/٢ الساعة الخامسة مساء في قاعة المركزالثقافي البلدي في الناصرة.

استمرار المظاهرات العارمة في الباكستان

• عشرات الجرحى ومئات المعتقلين • المعارضة تناشد الرأي العام العالمي مساعدة الشعب الباكستاني لارساء قواعد الدمقراطية في الباكستان •

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الباكستانية ان المظاهرات العارمة التي تشهدها الباكستان منذ اكثر من اسبوعين قد استمرت هذا الاسبوع أيضاً واسفرت عن اصابة ٢٥ شخصا في كراتشي مساء الاثنين الماضي واصابة عشرة اشخاص اخرين في حيدر اباد. كذلك تم اعتقال مئات الاشخاص من مختلف المدن الباكستانية.

ومن جهة اخرى وجهت المعارضة الباكستانية في المنفى نداء الى البرلمان الاوروبي وحكومات القارة الاوروبية دعتهم فيه الى مساعدة الشعب الباكستاني الذي يناضل من اجل ارساء قواعد الدمقراطية في الباكستان.

وناشدت المعارضة الباكستانية في ندائها البرلمانيين الاوروبيين ضرورة ادانة اعمال القمع التي يتعرض لها الشعب الباكستاني والاعراب عن تضامنهم مع الشعب الذي يتعرض للتعذيب والقتل في سبيل الدمقراطية.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء الفرنسية يوم الاثنين الماضي ان الجنرال «ضياء الحق» قد وصل الى العاصمة التركية انقرة في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام.

واضافت الوكالة ان «ضياء الحق» صرح بانه لا يعتزم اطلاقا الاجتماع مع المعارضة لمناقشة الموقف بحجة ان تجمعات السياسيين تثير الفوضى في البلاد.

وفي اقليم السند، جنوبي الباكستان، دعت «حركة اقرار الدمقراطية» الى الاضراب العام في الثالث من ايلول احتجاجا على مصرع حوالي ٤٠ شخصا برصاص البوليس في بداية الاضرابات في الرابع عشر من آب الماضي.

أوقفوا المذابح ـ بقية

● *أعمال إبادة*

وافادت وكالات الانباء ان حوالي (١٠,٠٠٠) جندي تابع لجيش لبنان الكتائبي يشاركون في محاصرة بيروت الغربية وغزوها. وقالت الانباء ان عشرات الدبابات وناقلات الجنود المدرعة التابعة لهذا الجيش تقوم بالتقدم في شوراع بيروت الغربية ببطء، بسبب المقاومة العنيفة التي يبديها مقاتلو القوى الوطنية.

وذكرت الانباء كذلك ان عملية الغزو التي يقوم بها الجيش الكتائبي، مدعوما بشكل مباشر من قوات البحرية الامريكية، صوحبت بقصف همجي على الاحياء السكنية حيث سقطت عليها حوالي ٣٥٠٠ قذيفة منذ بداية الاشتباكات يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت الانباء عن الرئيس اللبناني الكتائبي، امين الجميل، تعليماته بأن لا يرحم جيشه القوى الوطنية وان يقوم باجتياح بيروت الوطنية بالحديد والنار. وقام الجميل وشفيق الوزان، رئيس الحكومة الكتائبية، بزيارة غرفة عمليات الجيش الكتائبي للاشراف على عمليات الابادة والغزو بشكل مباشر.

● نبيه بري : *أوقفوا المذابح*

وقد دعا عدوان الجيش اللبناني والقوات الامريكية على بيروت نبيه بري، زعيم حركة «أمل»، الى الاهابة برؤساء وملوك الدول العربية الى التحرك عاجلا لوقف المذابح المنفذة ضد المسلمين في بيروت.

وفي الوقت نفسه رفض نبيه بري دعوة امين الجميل الزائفة الى عقد مؤتمر وطني للمصالحة، لان هذه الدعوة تأتي تحت «حماية» حراب الجيش الكتائبي.

● جنبلاط : *مجازر صبرا وشاتيلا ثانية*

وانضم وليد جنبلاط، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، الى موقف نبيه بري الرافض لدعوة الجميل الزائفة الى عقد مصالحة وطنية في الوقت الذي يقوم فيه الجيش اللبناني الفئوي باحتلال بيروت الغربية.

وقال جنبلاط ان ما يفعله الجيش «اللبناني» هو عملية غزو ودعا الرأي العام الدولي والعربي الى التدخل العاجل قبل ان تحدث مجازر صبرا وشاتيلا ثانية في بيروت ولبنان كله.

هذا واشارت الانباء الى ان قوات الكتائب والجيش الكتائبي قاموا امس بمهاجمة منزل جنبلاط في المصيطبه وان اشتباكات عنيفة وقعت بينهم وبين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي المدافعين عن المنزل.

● *حاملة الطائرات الفرنسية الى بيروت*

وافادت الانباء ان حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» ستتوجه قريبا الى شواطىء لبنان. واكدت المصادر الفرنسية ان هدف حاملة الطائرات ليس اخلاء الجنود الفرنسيين (الذين قتل واحد آخر منهم يوم امس). وهذا الامر يشير الى ان فرنسا، كما يبدو، تقف الى جانب الولايات المتحدة في محاولة اخضاع لبنان ارضا وشعبا بالقوة العسكرية.

● *حصيلة الاشتباكات*

وافادت الانباء ان حصيلة الصدامات العنيفة التي تواصلت لمدة اربعة ايام هي سقوط ٣٥ جنديا «لبنانيا» وجرح اكثر من ١٦٠ منهم. ولم ترد تفاصيل عن حصلة عملية الاحتلال التي يقوم بها جيش السلطة الكتائبية.

● *تزييف إعلامي*

وازاء هذا التصعيد الخطير للتدخل الامريكي في لبنان الى جانب القوى الرجعية الكتائبية التي تنفذ عمليات ابادية ضد القوى الوطنية وسكان بيروت الوطنية، تحاول وسائل الاعلام الامريكية واللبنانية الرسمية تحويل الضحية الى معتدٍ.

فقد وردت أنباء تقول ان القوى الوطنية ضربت بالقنابل منازل شفيق الوزان، رئيس الوزراء الفئوي وعصام خوري، وزير «الدفاع» اللبناني وغيرها من المسؤولين الرسميين وانها ضربت بالقنابل ايضا السفارة الامريكية في بيروت.

ولكن وقائع الغزو الامبريالي ـ الرجعي الجديد لبيروت الغربية كفيل بفضح دور امريكا وحكومة الجميل والكشف عن مهازلها.

● ريغن يرفض *اعادة جنوده*

هذا ووجه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس، رسالة الى قادة الكونغرس حاول فيها طمس الحقائق وتصوير التدخل الامريكي في لبنان بأنه حوادث عرضية، لا تستوجب بحث اعادة الجنود الامريكيين الى امريكا.

وكان ريغن قد اصدر اوامره امس الاول بعقد اجتماع لمجلس الطوارىء الامريكي لبحث الوضع المتدهور في لبنان.

زعران من مؤيدي بيغن يعتدون على متظاهرين ضد الحرب في لبنان

● حيفا ـ نشرت «عل همشمار» امس الاول ان اربعة من الزعران الذين كانوا يشاركون في مظاهرة تأييد لرئيس الحكومة هشموا صبيحة الاثنين الماضي الشعارات التي كان يرفعها مشاركون في تظاهرة الاحتجاج على الحرب في لبنان المستمرة منذ اربعة اشهر.

وقالت الصحيفة ان حرس الحدود الذين تواجدوا في المكان لم يتدخلوا للحيلولة دون وقوع هذا الاعتداء الفاشي وكأن الامر لا يعنيهم !

في ظل الاحتلال

شرطة الاحتلال تعذّب مواطنا بشكل وحشي

● صالح سالم سليمان ●

● الخليل ـ لمراسلنا ـ الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام، لصالح سالم سليمان من بلدة بني نعيم قضاء الخليل. وقد اعتقلته الشرطة لليلة واحدة بتاريخ (٨٣/٨/٢٠) وأوسعته ضرباً وتعذيباً ثم أطلقت سراحه مهشماً في اليوم التالي.

وتفاصيل ذلك أن الشرطة اشتبهت بأنه هو الذي يقود دراجته النارية بشكل سريع في شوارع الخليل، فداهمت بيته في اثناء غيابه وأجرت تفتيشاً دقيقاً ولم تعثر على شيء، وطلبت من اهله ان يبلغوه بالذهاب الى مركز الشرطة حال عودته. ثم عادوا بعد يومين ليعتقلوا والده المسن الى ان يسلم الابن نفسه للشرطة (!!) وعندما ذهب اليهم سأله المحقق (جابي) لماذا تهرب منا. ثم بدأ التعذيب الوحشي.

فهل مجرد الاشتباه يبيح للشرطة التصرف بهذه الطريقة؟ أم ان دم المواطن العربي مهدور؟!!

البورصة

انخفاض اسعار ٤٥ سهماً وارتفاع ٣١ سهماً بنسبة ٥٪ فصاعدا

● تل ابيب ـ البورصة ـ استمرت اسعار البورصة امس بالتأرجح بنسبة (١٠٪) في الاتجاهين، باستثناء اسعار البنوك التجارية التي استمرت فيها الارتفاعات الطفيفة.

وبلغ حجم الدورة المالية (٤٧٨) مليون شيكل.

وقد تأرجحت امس اسهم مؤسسات التموين الفرعية بنسبة ٣٪. وتأرجحت (١٠٪) اسهم التجارة والخدمات والأراضي والصناعة.

وارتفعت امس قيمة (٣١) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪)، وانخفضت قيمة ٤٥ سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪).

وقد ارتفعت بنسبة (٢٪) اسهم بنوك القروض الاسكانية، وانخفضت بنسبة ٨٪ اسهم التأمين وبنسبة ١٠٪ اسهم النفط والاستثمار.

وارتفعت بنسبة (١٠٪) اسهم «هرتيل ١ شيكل» «بارتوم ١ شيكل» و«فري ذي ١ شيكل». وانخفضت بنسبة (١٠٪) اسهم «ماجور ١ شيكل» «الكول ٥ شيكل» «لودجيا ١٠ اغورات» «امباء وعوز ١٠ اغورات».

وفي سندات القرض حصلت انخفاضات في معظم السندات بنسبة (٠.٥) الى (٣٪) باستثناء سندات القرض المربوطة (١٪) التي ارتفعت بنسبة (٣٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٨/٣١)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٥٨.٤٠	٦٠.١٥	٥٨.٥٤٥٨	٥٩.١٣٤٢	+٠.١٨
١ جنيه استرليني	٨٦.٢٧	٨٨.٩٠	٨٧.٣٦٢٠	٨٨.١٤٠١	-٠.١٣
١ مارك الماني	٢١.٣٠	٢١.٩٥	٢١.٦٢٢٠	٢١.٨٣٩٣	-٠.١١
١ فرنك فرنسي	٦.٩٣	٧.٢٩	٧.١٨٦٢	٧.٢٥٨٤	-٠.٤
١ غيلدن هولندي	١٩.٠٥	١٩.٦٤	١٩.٣٤٤٤	١٩.٥٣٨٨	-٠.١٠
١ فرنك سويسري	٢٦.٢٨	٢٧.٠٨	٢٦.٦٧٨٤	٢٦.٩٤٦٥	-٠.٥
١ كيتر سويدي	٧.٢٦	...٨	٧.٣٦٦١	٧.٤٤٠١	-٠.٢
١ كيتر نرويجي	٧.٦٧	٧.٩١	٧.٧٨٧٩	٧.٨٦٦٢	-٠.١
١ كيتر دنمركي	٥.٩٣	٦.١١	٦.٠١٥٤	٦.٠٧٥٨	-٠.٢
١ مارك فنلندي	١٠.٠١	١٠.٣٢	١٠.١٦٣٣	١٠.٢٦٥٥	-٠.٢
١ دولار كندي	٤٦.٧٤	٤٨.١٧	٤٧.٤٥١٤	٤٧.٩٢٨٣	-٠.٤
١ دولار استرالي	٤٩.٨٩	-	٥١.٣٩٧٤	٥١.٩١٣٩	-
١ راند جنوب افريقيا	٤٢.٣٧	-	٥٢.٠١٧٩	٥٢.٥٤٠٧	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٠.٥٤	١٠.٨٦	١٠.٦٩٩٢	١٠.٨٠٦٧	-٠.٦
١٠ شلن نمساوي	٣٠.٣١	٣١.٢٤	٣٠.٧٧٣١	٣١.٠٨٢٤	-٠.١٥
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٥.٥٤	٣٧.٣٦	٣٦.٢٦٢٥	٣٦.٦٢٦٩	-٠.١٧
١٠٠٠ ين ياباني	٢٣٣.٧٦	٢٤٠.٩٠	٢٣٧.٣١٥٨	٢٣٩.٧٠٠٩	+٠.٢٠
١ دينار اردني	١٥٦.١٢	١٩٥.٧٧	-	-	+٤٠.٥١

هوامش: • الاسعار بالشواقل

اليوم، افتتاح السنة الدراسية ٨٣ ـ ١٩٨٤ :

سنة جديدة من التعليم العنصري لليهود والتجهيل للعرب

التقليص الجديد يوجه ضربة جدية للتعليم عموما ويقطع في اللحم الحي في التعليم العربي

*** في السنة الماضية تعلم الطلاب العرب في غرف مستأجرة في حالة مزرية وفي براكيات وتحت الشجر. فكيف سيكون الوضع اليوم بعد اجراء التقليصات ؟!**
*** يقلصون ٧ مليارات شيكل من ميزانيات التعليم ويقدمون للاستيطان في المناطق المحتلة ٩٣ مليارا (١٣ ضعفا) ومليون دولار كل يوم لجيش الاحتلال في لبنان ***

بقلم : تسيبورا شاروني

● «يوسي من نفي شأنان : هذا يقتل العرب فقط». هكذا علقت «عل همشمار» (٨٣/٧/٢٩) على هذه الصورة التي تظهر احد الاطفال وهو يركب عامود مدفع الدبابة في معرض خاص للجيش نظمت الزيارات الطلابية الجماعية له.

● تسيبورا شاروني ●

يبدأ العام الدراسي الجديد ١٩٨٤/٨٣، اليوم الخميس ١٩٨٣/٩/١، وكما في كل سنة دون الانحراف عن «المسلك الجيد» الذي يستبشر فيه مواطنو اسرائيل بتقليصات جديدة في جهاز التعليم.

ويظهر ان قادة «الليكود» توصلوا الى استنتاج كان قد توصل اليه حكام العالم القديم ضد اجيال عديدة، وهو انه من السهل اكثر تضليل شعب عديم الثقافة، فيقلصون، بصورة مبرمجة، بالثقافة الاساسية ويعملون كسحا في قاعدة التعليم والتربية في اسرائيل.

***

تطالب وزارة المالية بتقليص سبعة مليارات شيكل من ميزانية التعليم : ٥.٥ مليار شيكل من ميزانية وزارة المعارف و ١.٥ مليار شيكل من ميزانية مؤسسات التعليم العالي. (٨٠٪ من ميزانية المعارف يرصد للتعليم الرسمي، منها ٩٣٪ موجه لدفع اجور قرابة ٥٠ الف معلم، و٧٪ منه للخدمات مثل السفر وصيانة المدارس ما فوق الابتدائية، و ٢٠٪ من الميزانية لشؤون التعليم اللا منهجي ـ ثقافي ورياضي.)

هذا هو الثمن الذي يطلبه التكتل من مواطني اسرائيل على حساب التعليم لفرض تطبيق ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة ـ المستوطنات في المناطق المحتلة وحرب لبنان. ولم تقلص وزارة المالية، ولو قرشا واحدا، من المبالغ التي تصب في المدارس الدينية والتلمودية التوراتية التابعة لحزب «اغودات اسرائيل».

● *ما هو مدلول هذا التقليص الاضافي ؟*

الجواب على هذا السؤال هو : تقليص ست ساعات، اسبوعيا، عن كل تلميذ في جهاز التعليم. اقل ساعة في كل يوم، بحيث ينهي ابناء الصفوف الاول والثاني والثالث تعليمهم في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. فمن يرعاهم حتى يعود آباؤهم من العمل ؟

سوف تتقلص دراسة الطلاب في مواضيع التاريخ والادب العام والعلوم والحساب والفيزياء والكيمياء ـ اقل من القليل الموجود الآن. وكان اشار الى هذا الوضع نائب رئيس معهد التخنيون، البروفسور أ. كاحت فقال : «نحن نشهد انخفاضا مستمرا في مستوى التحضير في الثانوية في مواضيع الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا واللغة الانجليزية. وقد نقل الجهاز الثانوي (المدارس الثانوية) الى جامعة «التخنيون» عبء تدريس هذه المواضيع على مستوى المدارس الثانوية. والنتيجة هي ان يكرس غالبية الطلبة سنة اضافية لاكمال التعليم الذي ينقصهم من المدارس الثانوية». («هآرتس» ٨٣/٨/١٧).

ومدلول التقليص هو ـ فصل آلاف المعلمين (يتحدثون عن الرقم ٨٥٠٠) وعدم امكانية استيعاب خريجي الدورات والجامعات في العمل في جهاز التعليم : تقليص التعليم المكمل حتى الغائه نهائيا. الغاء ميزانيات تطوير مشاريع جديدة. عدم تزويد المدارس باجهزة مساعدة ضوئية ـ صوتية في المختبرات والمكتبات. اغلاق النوادي الثقافية والرياضية للشبيبة.

والتقليص يعني ـ تجميد ميزانية البناء. زيادة الازمة الخطيرة في نقص غرف التعليم ـ حيث تنقص آلاف غرف التعليم وبشكل خاص في الوسط العربي. «سيدرس التلاميذ في «بات يام» في المطبخ والمطعم السابقين. وفي ثلاث مدارس اخرى لن تكون مختبرات ومكتبات وغرف تعليم للطبيعة، وتحولت غرف اغناء المعلومات كلها الى غرف تعليم بسبب ضائقة الصفوف. في مدرسة «أبيبيم» ستتحول في هذا العام قاعة الرياضة الى صف تعليم وسيضطر التلاميذ ان يتدربوا على دروس الرياضة في الساحة حتى في موسم الشتاء». (هآرتس ٨٣/٨/٢١). الا ان هؤلاء حالفهم الحظ في وجود غرف بديلة، ولكن اين يدرس التلاميذ العرب ؟! ففي المدارس العربية لا توجد مطاعم ومكتبات وغرف طبيعة وغرف إغناء (وهذا النوع الاخير لا تعرفه المدارس العربية ولا وجود له في التعليم العربي) لتكون بديلة لغرف التعليم. هل يبدأ اطفال الصف الاول، في هذه السنة ايضا، سنتهم الدراسية الاولى تحت الاشجار ؟ (مثل اطفال قرية زلفة في السنة الماضية). هل تستخدم في هذه السنة ايضا الاصطبلات والزرائب كصفوف تعليم. والبراكيات التي تدلف والتي اقل ما يقال عنها انها مزرية حيث لا ماء، فلا كهرباء ولا مراحيض ـ تسمى مدارس ؟!

ان مدلول التقليص في ميزانية التعليم هو ضربة مهلكة لكل جهاز التعليم ومستقبل الجيل الفتي في البلاد، وفي مقدرته على التعامل مع العلم والتكنولوجيا، وفي مقدرته على اكتساب ثقافة متعددة الجوانب. ان مدلوله هو تعميق وزيادة حدة الفجوات الاجتماعية : اقل واقل ثقافة للتلاميذ ابناء السكان الفقراء والضعفاء.

خلال سنوات حكم التكتل الثماني تقلصت ميزانية التعليم سنويا. وادت التقليصات لان يكون كل شاب (او شابة) خامس، اي ٢٠٪ من المجندين في الجيش ينقصه التعليم الاساسي، فلا يعرف القراءة والكتابة واجراء عمليات حسابية بسيطة. وهذه المعلومات لا تشمل الشبيبة العربية، وهكذا فان النسبة المئوية تكون اعلى بكثير من هذا. وماذا سيكون بعد التقليصات الجديدة ؟

كشف احصاء أجري في السنة الدراسية الماضية ان اكثر من ٣٠٪ من تلاميذ الصف الثالث ليسوا في مستوى الحد الادنى المطلوب من ابناء جيل هذا الصف. ومرة اخرى الارقام تتحدث عن المدارس اليهودية فقط. واذا اضفنا الوضع في المدارس العربية في صفوف الثوالث فان النسبة ستزداد. الا ان هذه النسبة العالية ممن هم دون مستوى التحصيل لا تردع حكومة التكتل وتدق لها الاجراس. وبدلا من زيادة ميزانية التعليم يقلصونها مرة اخرى.

«من الان فصاعدا ليست هناك امكانية اخرى للتقليص دون المساس، بصورة عملية، باهالي التلاميذ الضعفاء، وسيكون الاضرار بهم، بلا شك، فتاكا وغير قابل للاصلاح..» (يديعوت احرونوت ٨٣/٨/١٨ ـ بقلم يسرائيل كوهن، الناطق باسم وزارة المعارف). وفي المدارس المرفهة يدفع آباء الطلاب عن ساعات التعليم الاضافية وعن التعليم المكمل.

يقول الدكتور كرمي يوغاب، مدير معهد «هرتسليا» في تل ابيب : في الوحدة الخامسة العليا (صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر) تمت جباية مبلغ ٦٨٠٠ شيكل من كل أب في السنة الماضية مقابل ساعات تعليم اضافية (مختبر لتعليم اللغات واستخدام الحاسب).

ولكن اين هذا في مدارس احياء الفقر وفي القرى الفقيرة والقرى العربية، حيث لا تستطيع ايدي الشغيلة ان تدفع مقابل ساعات اضافية، والان سيتعلمون اقل.

التوظيف الافضل ـ في سن الصغر

يدرك الجميع اليوم ان الاستثمار المناسب والناجع يجب ان يكون في المراحل المبكرة من تطور الولد. وفي هذه المراحل الحيوية، في بساتين الاطفال، ستكون ضربة اخرى. لقد تحولت روضة الاطفال في دولة اسرائيل الى كماليات. وهذا في وقت تشير فيه كل الابحاث الى ان الولد الذي يلحق بالروضة وهو في السنتين او الثلاث سنوات الاولى من عمره يصل الى المدرسة مع اعداد افضل، وامكانيات وصوله الى تحصيل اعلى تكون افضل بكثير من زميله الذي لا يلحق بالروضة قطعا. والولد الذي لا يلحق بالروضة يصل الى البستان بتخلف سنتين او ثلاث سنوات بالمقارنة مع زميله الذي التحق بالروضة في سن ٢ ـ ٣ سنوات. انهما بكل بساطة لا يبدآن السباق من نفس نقطة الانطلاق. وبرغم كل هذا فان عائلات عديدة لم تستطع السماح لنفسها بأن ترسل اولادها الى الروضة بسبب التكاليف العالية المطلوبة منها مقابل ٤ ـ ٥ ساعات في الروضة. وقد قال رئيس بلدية «عسقلان»، ايلي ديان، ان مئات الاولاد في سن ٣ ـ ٤ في اشكلون يتسكعون في الشوارع لان اولياء امورهم ليست لديهم الامكانية لتسديد تكاليف الروضة الخاصة او الحضانة. وماذا عن الوف الاطفال في القرى العربية حيث لا توجد هناك رياض اطفال قطعا لابناء جيل ٢ ـ ٤ سنوات ؟

هناك لم تهتم وزارة المعارف ابدا، حتى قبل التقليص الجديد، في اقامة رياض اطفال، لابناء جيل ٤ ـ ٥ سنوات، بالشكل المطلوب. فهل هؤلاء مجرد اطفال عرب (؟) ولذلك فهذا لا يهم ابدا ولا حاجة لرياض الاطفال، فليظلوا متأخرين !. واذا كان هذا هو الحال في السابق. فماذا سيكون عليه الحال الان عندما يكون الثمن المطلوب من الطفل هو ٤٥٠٠ ـ ٥٠٠٠ شيكل في الشهر ؟

وعلى ضوء الوضع الاقتصادي الذي يزداد سوءً من يوم لاخر/فمما لا شك فيه انه يزداد عدد العائلات العمالية التي لا تستطيع ان تسمح لنفسها بتعاطي «الكماليات»، وان ترسل اطفالها الى رياض الاطفال. فاين تكون نقطة انطلاق هؤلاء الاطفال عند وصولهم للصف الاول ؟!

ونحن نسأل وزير المعارف، اين كل وعودك في تطبيق قانون التعليم الالزامي من جيل ٣ ـ ٤ سنوات ؟! اين اختفت كل برامجك ليوم تعليم طويل ؟! (يجوز انهم سحبوها من الادراج المغلقة قبل الانتخابات) ماذا جرى لبرنامج مواصلة تنفيذ الاصلاح في كل جهاز التعليم في البلاد ؟ (في هذا المجال ايضا ـ المدارس العربية في اخر درجات سلم الافضليات).

● *تقليص ميزانية التعليم العالي*

تنهي مؤسسات التعليم العالي السنة المالية ١٩٨٣/٨٢ بعجز مقداره ٤.٥ مليار شيكل. وقد انذر ممثلو لجنة رؤساء الجامعات انه اذا جرى تقليص ١٠٪ اخرى من ميزانيتهم، اي ١.٥ مليار شيكل فلن يكون هناك بعد تعليم عال في دولة اسرائيل. وان هذا تدمير كامل لمستقبلنا العلمي والزراعي والصناعي والروحي، ولن نعرف طريقا للراحة عندما ننظر الى انفسنا في سنة ٢٠٠٠.

وفي سنة ١٩٧٣ كانت ميزانية الجامعات ٧.٩٪ من مجمل ميزانية الدولة.

وفي سنة ١٩٨٣ اصبحت ميزانية الجامعات ٤.٤٪ من الميزانية العامة اي بانخفاض قرابة ٥٠٪ وكل هذا قبل التقليص الجديد، وذلك على الرغم من ان عدد الطلاب قد ازداد بنسبة ٣٠٪. وتقلص الملاك الاكاديمي وتقلصت الموارد المخصصة للابحاث والمشروعات الجديدة. فمؤسسات التعليم العالي متجمدة، وصحيح القول انها حتى في تراجع مستمر. فالميزانيات تتقلص وتنكمش بينما اجرة التعليم ترتفع بصورة خيالية وتصل الى خمسين الف شيكل في السنة ! وتحول التعليم العالي الى «كماليات». فالتعليم والمعرفة يحصل عليها الشبان من محاضرات شارون ورفول ووادي هلقرن وامثالهم. وبعد سنوات معدودة سنستورد من الخارج المهندسين والاطباء والرياضيين وغيرهم.

● *التقليص يضر اكثر بالوسط العربي*

ليس هنالك شك في ان التقليص سيمس في التعليم العربي، الذي يعاني طول الوقت من الغبن والتمييز، باكثر قسوة. واقدم فيما يلي بعض المعلومات للمقارنة بين وضع التعليم في الوسطين، اليهودي والعربي، كي نكتشف مدى فظاعة الضرر في المدارس العربية. وكنت قد اشرت آنفا الى الوضع بالنسبة لرياض الاطفال وغرف الاغناء بالمعلومات.

● الامية ـ بلغت نسبة الامية بين المواطنين اليهود ٦٪ اما بين العرب فبلغت ١٨٪ (احصائيات ١٩٨١).

● عدد المعلمين ـ بلغ معدل عدد المعلمين في المدارس اليهودية معلما واحدا لكل عشرة طلاب بينما في الوسط العربي كانت النسبة ـ معلم لكل ١٩ طالبا.

● الصفوف ـ تشير الاحصائيات الرسمية الى ان معدل الازدحام في الصفوف يزيد في الوسط العربي بخمسة طلاب عنه في الوسط اليهودي. ونعتقد ان الواقع هو اسوأ بكثير، في هذا المجال.

● عدد الغرف ـ ان اكثر من نصف النقص في غرف التعليم في البلاد تعاني منه المدارس العربية، وهذا علما بان الطلاب العرب في المدارس الابتدائية يشكلون نسبة ٢٠٪ من مجموع الطلاب (النسبة تنخفض اكثر كلما ارتفع المستوى الدراسي).

● التساقط ـ خلال الدراسة الثانوية يتساقط ما يعادل ٩٪ من الطلاب اليهود ويتركون الدراسة. اما في الوسط العربي فترتفع النسبة الى ٣٠٪.

● ثقافة المعلمين ـ في حين تبلغ نسبة المعلمين الاكاديميين من مجموع المعلمين اليهود ٦٥٪ تنخفض النسبة لدى العرب الى ٣٧٪.

بالاضافة الى كل ما ذكر آنفا يجب ان تضيف قضية الفوارق الكبيرة في اجهزة المدارس ونوادي الشبيبة والملاعب الرياضية والقاعات الفنية والمكتبات والمختبرات والتعليم المكمل. ففي هذه الامور من الصعب اجراء مقارنة عامة، كما انه في الوسط العربي لا توجد اية مدرسة تتبناها وزارة المعارف كلية، الامر الموجود بكثرة في الوسط اليهودي (معلوت مثلا).

من هنا فان التقليص في ميزانيات المدارس والتعليم في الوسط اليهودي سيكون في اطار ميزانيات التعليم المكمل والدروس المساعدة وبرامج اغناء المعلومات. اما في الوسط العربي فان هذه الامور ليست قائمة اصلا. وعليه فانهم سيقطعون في اللحم الحي، في دروس التاريخ واللغة العربية والرياضيات واللغة الانجليزية والعلوم. وستتسع رقعة التمييز والظلم وتكبر الهوة بين الوسط العربي واليهودي اكثر ويصبح التعليم العربي متخلفا وراء التعليم اليهودي اكثر فاكثر. والى متى ؟!

● *وماذا عن رفع اجور المعلمين ؟*
ـ شـ ..شـ ..شـ ..ش !

في اثناء المفاوضات التي جرت بين المعلمين والحكومة، والتي تجددت في بداية شهر ايار الماضي، جرت صفقة من التنازلات المتبادلة مقابل التأكيد على ان كلا الطرفين تخلى نهائيا عن تقرير لجنة «عتسيوني» ولا برهان فيه بعد اساسا للمطالب. في هذه الصفقة تنازلت نقابات المعلمين عن مطلبين مركزيين ـ ١ ـ امكانية الخروج المبكر مع تقاعد كامل للمعلم الذي اشتغل ٢٥ سنة ووصل الى جيل الـ ٥٠. ٢ ـ مساواة اجورهم باجور المهندسين. فقد قرر «ممثلو» المعلمين عدم المطالبة بحقهم في تقليص الهوة بين اجورهم واجور المهندسين بنسبة ٣٠٪ (عل همشمار ٨٣/٨/٢٥).

وقد اعلن سكرتير نقابة المعلمين، أ. ابراهمسون (معراخ)، في مؤتمر صحفي ـ «اننا نتخلى عن تقرير عتسيوني لانه استنفد امكانياته حتى النهاية» !!.

لست افهم ما هو الذي استنفد من تقرير عتسيوني لصالح المعلمين سوى اضافة ساعتي عمل اخرى (ساعات البقاء في المدرسة) بدون اجرة. ولكن من الذي منح الصلاحيات لاحد في ان يقرر التنازل عن زيادة اجور بنسبة ٣٠٪ لحوالي ٦٠ الف معلم ؟! فمن المعروف ان المعلمين انتخبوا ممثليهم الذين طرحوا شعار النضال من اجل تصليح الغبن في اجورهم ومساواتها باجور المهندسين العاملين في الدوائر الحكومية. والان وبعد اربع سنوات من المماطلات يتطوع ممثلو المعلمين ويتراجعون ؟!

ان جمهور العاملين لن يقبل بهذا الامر وسيكافح من اجل الحصول على حقه في اجر محترم بزيادة ٣٠٪ على الاقل وبشكل تراجعي من العام ١٩٧٨.

● *«حلول» وزير المعارف لضربات التقليص*

ما هي الحلول التي يطرحها وزير المعارف، السيد زبولون للاخطار المحدقة بالتعليم جراء التقليصات ؟

انه يرى ان تفرض ضريبة تعليم بقيمة ٤٠٠ شيكل في الشهر عن كل ولد او عن كل عائلة. ويجب اضافة رسوم اخرى قد تصل الى ١٧٥٠ شيكل في السنة واضافة اثمان الكتب والدفاتر واللباس الموحد وغيرها. وبعد كل هذا يقولون ـ تعليم مجاني.

ان الضريبة المذكورة ستدخل الى صندوق الدولة مليار شيكل. وقد وجهه الوزير مليار شيكل اخرى سيوفرها من الغاء وظيفة الخدم في المدارس واستبداله «بالخدمة الذاتية للطلاب» (الامر الذي سيؤدي الى فصل الاف العاملين الفقراء من العمل. وهؤلاء، ليسوا فقراء فحسب بل انهم على الغالب كبار في السن ومن الصعب عليهم ايجاد عمل اخر). كذلك سيقلصون ميزانية نقل الطلاب الى المدارس.

من الواضح ان هذا التقليص ليس قارب النجاة لميزانية التعليم. وان المفروض ان يجري تغيير جذري في سياسة الحكومة بالنسبة لسلم الافضليات وبدلا من تفضيل تخصيص الميزانيات لسياسة الحرب والاستيطان (الذي سينهب وحده ١.٥ مليار دولار ـ اي ما يعادل ٩٣ مليار شيكل ـ حتى العام ١٩٨٦) يجب تخصيصها لميزانية التعليم. ان كل يوم يظل فيه الجيش الاسرائيلي في لبنان يكلف مليون دولار (٦٠ مليون شيكل). ومبلغ الـ ٩٣ مليار شيكل الذي يخصصونه للخمسة الاف مستوطن يساوي ١٣ ضعفا من المبلغ المقرر تقليصه من ميزانية المعارف وضعفي المبلغ المطلوب تقليصه من كل الميزانية.

ومن هذه الميزانيات بالذات كان يجب التقليص وليس من ميزانية التعليم.

● *تثقيف على العنصرية والتطرف القومي*

ليس سرا ان التشدد والتطرف القومي بين اوساط الشبيبة في المدارس آخذ في الازدياد. صحيح ان هذا كله ليس من التثقيف الرسمي (الذي له نصيب لا بأس به في هذا التطور) لكن التثقيف غير الرسمي لا يقل اهمية. بل قد ترجح اهميته على التثقيف الرسمي. وهنا يؤلم الاذن ويبكي القلب على وفرة العنصرية التي اغرقتنا مؤخرا.

«بيع الشقق للعرب ـ جريمة وافلاس قومي» هذا هو نص اعلان كبير علقه مواطن من «تسيرت عيليت» على شباك شقته المقابل للشارع. عنوان كبير في الصحيفة. والشخص لم يحاكم على اظهار العنصرية، بل على العكس فان رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» ، رجل المراخ، ارياب، يؤيد هو ايضا ان «نتسيرت عيليت» هي مدينة يهودية صرف ولا يوجد فيها ما يعطي جوابا لمشاكل العرب. وبارك عمليا التنظيم الذي أقيم في بلده باشراف متير كهانا «حركة منع» لمنع العرب من شراء البيوت في نتسيرت عيليت. وهذا تسمعه الاف الشبيبة في وسائط الاعلام. دون ان يقف شخص ما ويصرخ محتجا على هذه الاعمال العنصرية (من الممكن تغيير كلمة عربي بيهودي وعمل مقارنة تاريخية للفترة الاخيرة في المانيا قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية). ويسأل السؤال ـ كيف كان سيرد قادة الحكم، ووزير المعارف لو انه كان صدر كلام كهذا في بلاد اخرى ضد اليهود. ومعروف ان اليهود اقلية في العالم (حتى الان لم تحتل العالم كله).

التطرف والعنصرية التي تستمد شرعيتها من رؤساء الحكم، وجزء من وسائل الاعلام اوصلت المعلمة جليلة بركاي (ملحق «يديعوت احرونوت» ٨٣/٨/١٩) مواطنة «نتسيرت عيليت» الى القول : «انا اعيش في رعب. سنفتح اعيننا يوما لنجد انفسنا اقلية. ونضطر الى سن قانون عنصري يميز بين مواطن واخر. فالمهاجرون الى المدينة كان قد عانوا الحياة وسط الاغراب في المنفى... واليهود اليوم يحسون بعدم ارتياح للعيش بجوار العرب».

واما بخصوص امتحانات البجروت، فان عددا من التلاميذ قد اتوا الى «نتسيرت عيليت» لكي يقدموا الامتحان، كارثة.. ممنوع ان نسمح لهم بتقديم الامتحانات هنا» (ج.ب)

في نموذج لجنة الثقافة السكنية في بلدية «نتسيرت عيليت» يتعهد الساكنون الموقعون عليه بعدم بيع دورهم لابناء الاقليات، وكلّ ساكن يخالف هذا التعهد يغرم بدفع غرامة كبيرة لساكني «البلوك».

وشاون في حديثه عن المذبحة الاخيرة في جامعة الخليل، ادعى انه يجب ان لا تكون قوانين متساوية لليهود والعرب في اسرائيل، وانه لا يتطلع ابدا الى نظام يتمتع فيه اليهود والعرب بحقوق متساوية امام القانون. من اي نوع هذه العنصرية ؟

ويمكن ان نضيف الى هذا وثيقة كينيغ، حاكم لواء الشمال، واقوال وزير المعارف حين كان زعيما لـ «غوش ايمونيم» ـ العرب سرطان في جسم الدولة». واقوال الوزير جدعون بات : «الذي يعارض هذه السياسة فليرحل، ونحن على استعداد لدفع اجرة الذي يقله الى الحدود». ونائب رئيس الكنيست متير كوهن ابيدوب، قال : «اخطأنا خطأ فادحا في المناطق في ١٩٦٧ عندما لم نطرد العرب من هناك كما فعلنا في ١٩٤٨» (وهذا الشخص هو مرشح الليكود لرئاسة بلدية حيفا، فماذا سيعد مواطني حيفا العرب، ربما يطرد آخر عربي ؟)

ومؤخرا، الدرر التي اطلقها رفول : (هآرتس ١٩٨٣/٨/٢٤) «اذا ضعفنا ـ نباد. معتقلات الابادة في اوروبا هي امكنة استجمام مقابل ما سيحدث هنا. لن يبقى رأس على كتفين.... هناك مائة مليون عربي، وعليهم ان يحتنوا باخوتهم.... ليست المشكلة الفلسطينية مشكلتنا فلماذا علينا نحن ان نحل مشاكلهم ؟ ثم حرض على التنظيمات المعارضة للحرب في لبنان «يوجد في البلاد فئات هما اضعاف قوة صمود دولة اسرائيل. وهذه الفئات لا تعتمد على اية وسائل.. ومظاهرتهم في الخليل مولت من البلدية هناك. فمن ابن للبلدية المال ؟ من منظمة التحرير الفلسطينية» (يديعوت احرونوت ٨٣/٨/٢٤)

وفي نفس الاتجاه عادي هلفرين، عضو مركز حيروت في البلاد، والادارة الدولية لها، وعضو المجلس الشعبي لتبادل زيارات الاحداث والشباب مع... جنوب افريقيا والمدير السابق لجهاز انتخابات رئيس بلدية تل ابيب، لاحظ ـ «انا اؤيد الابرتهايد، فهذه هي طريق الحياة الافضل بالنسبة للزنوج، يسمحون لهم بالعيش في المناطق المناسبة لهم. والزنوج غير متطورين. والظروف التي يوفرها لهم البيض، ظروف ممتازة، وجدير بالذكر ان البيض قد وصلوا هناك قبلهم (حقا، اطالب من رجل النظرية العنصرية ان يتعلم التاريخ !!) هذا الادعاء اسمعه رفول كذلك، الذي يمتدح النظام في جنوب افريقيا.

وواضح من يعنون بالبلاد، ومن هم «زنوجنا» ولمن لا يفهم لا سمح الله، فان هلفرين يوضح «يجب قتل العرب. الا ان كانوا يقبلون العيش كما اريدهم ان يعيشوا». القول يملء الفم عن قتل شعب كان في ملحق «صوت تل ابيب» ٨٣/٨/١٨.

بالطبع هناك الكثير الكثير من الهلفرينيين في الليكود، الذين يسم عنصريتهم الجو في البلاد، لا عجب ان نرى في ملحق «معريب» حيفا والشمال ٨٣/٨/٢٦ مقالا عن مقابلات مع مواطنين تندف منها الكراهية والعنصرية التي يغرسها قادة الحكم والشخصيات من جمهورهم : «لن عربيا واحدا يدخل فيجر خلفه عشرة من العرب».«في المصانع يعدون العمال اليهود ويقبلون العرب للعمل من خلال الافتراض انهم قوة عمل رخيصة» و «هم يتحرشون بالصبايا اليهوديات» و «اني عرب لا اغرب لا اعجب لاستئجار داري، ولكني رفضت». فكيف حدث انه في البلاد، وفي صحيفة يهودية بعد اربعين عاما من الكارثة يتفوهون هكذا تجاه العرب ؟! وما العجب اذن ان تتطور على ارضية كهذه عنصرية وتطرف قومي بين اوساط الشبيبة ؟

فالكنيست بيت التشريع الاسرائيلي اعطت مثلا لقانون عنصري، قانون مخصصات العائلات كثيرة الاولاد الذي يميز ضد العائلات العربية.(والقانون الذي سبقه ـ قانون مخصصات الاولاد جاء ليمنع المخصصات عن العائلات العربية) .

وحكومة الليكود لا تعطي الشرعية المحترمة وحسب لهؤلاء الذين يحاربون سلطة القانون، بل انها تضع بايديهم كذلك وسائل قوة عظيمة، على الاقل غير مرئية ضد كل نظام. وهذا هو الانتقاد الذي اسمعه رئيس دائرة الاستخبارات العامة والذي كان خلال ٧ سنوات، مسؤولا عن الامن الداخلي ابراهام احيطوب : ان للارهاب اليوم مؤخرة قوية محترمة ومعترف بها من قبل الحكومة.

والارهاب قد تحول بعد التعرض لحياة رؤساء البلديات العرب في المناطق المحتلة الى قتل اميل غرينتسفايغ في القدس الغربية (٨٣/٢/١٠) الى العنصرية، الى التطرف القومي والارهاب دون حدود.

فيا وزير المعارف والثقافة، لماذا لا يسمع صوتك ضد هذه المظاهر العنصرية، ضد الدعوة لقتل شعب، ضد التمييز والاضطهاد على ارضية العنصر. ولماذا لا يسمع صوتك ضد موقد الارهاب موقد التثقيف للخروج على القانون ـ المستوطنات وجماعة غوش ايمونيم ـ لفينجر ـ كهانا ؛

الموضوع التربوي المركزي لهذه السنة سيكون التثقيف لوحدة اسرائيل. (ملحق هآرتس ٨٣/٨/١٩ ز عامر) «والشعب ليس بالضرورة جماعة متساوين، والوحدة ليس معناها مساواة بين عناصره». انك يا سيدي الوزير لا تدعو حقا للمساواة والتوزيع عادل بين المليونيرين الاسرائيليين اصحاب رأس المال الكبير، ومكان المصرارة في القدس او حي هتكفا في تل ابيب او وادي رشميا في حيفا. لا سمح الله.

«من اجل تقوية الروابط المشتركة على

البقية على ص ٥ ع ٢

انخفاض مستمر في مستوى خدمات التعليم

المجموع الكلي — للفرد الواحد — المعدل العام مرة كل سنتين

● يشير الجدول، اعلاه، الى مستوى التدهور الخطير في مستوى خدمات التعليم في البلاد بسبب الانخفاض المستمر في الميزانيات العامة وميزانيات تقدم العلم والتعليم وتطويره.

والجدول لا يتضمن معلومات عن وضع التعليم قبل العام ١٩٦٩. لكن من المعروف ان مستوى خدمات التعليم التي قدمت في تلك السنوات كانت في ارتفاع مستمر. وقد بدأت تنخفض منذ العام ١٩٦٩ ـ كما تشير احصائيات بنك اسرائيل (عل همشمار ٨٣/٨/٢٢) في البداية ببطء ثم اخذت النسبة تتضاعف بشكل خطير. وتلاحظ من الجدول الامور التالية :

● على الصعيد الشعبي العام يتضح ان مستوى الخدمات التعليمية تسير ببطء في حدود ٦.٢٪ من مجمل الخدمات العامة.

● لكن على صعيد الفرد الاسرائيلي المتوسط تنخفض النسبة بشكل كبير. ففي حين بلغت نسبة الخدمات التعليمية ٦.٥٪ في الفترة بين ٦٩ ـ ١٩٧٢ هبطت في الفترة بين ٧٣ و ١٩٧٨ الى ٣.٢٪ وفي الفترة بين ٧٩ ـ ١٩٨٠ الى ١٪.

وكما يظهر في الجدول يستمر الهبوط في حجم هذه الخدمات. ومن الطبيعي ان يكون الهبوط اكبر واخطر في اعقاب تطبيق الاجراءات الاقتصادية الاخيرة، التي ستنفذ على الرغم من ازمة الحكومة.

الطالب الواحد يكلف ١٠ آلاف شيكل على الاقل

*** ارتفاع سعر الكتب بنسبة ٢٤٢٪ ***

موعد بدء السنة الدراسية يقترب، وتشتد باقترابه دقات قلوب الاباء لان بدء السنة الدراسية يرتبط ارتباطا وثيقا بجيوبهم وبحساباتهم المالية المتضعضعة. مرت سنة منذ بدء السنة الدراسية الماضية شهدنا خلالها ارتفاعات شديدة ومتتالية في جدول الغلاء وفقا لسياسة الحكومة الاقتصادية حيث اجريت تخفيضات بطيئة على قيمة الشاقل كل شهر،ونتيجة لذلك ارتفعت اسعار جميع الحاجيات بما في ذلك اسعار اللوازم المدرسية، فقد ارتفع سعر الكتب على سبيل المثال من السنة الماضية بنسبة ٢٤٢٪ !

واليكم هذا الجدول الذي نشرته صحيفة «معريب» (٨/١٨) ويبين حجم المبالغ التي ستدفعها العائلة لقاء عودة ولد واحد الى مقاعد الدراسة :

كتب دراسية ووسائل مساعدة	
كتب دراسية	١٨٥١ ـ ٢٦٤٣ شاقلاً
دفاتر	٩٠ ـ ٩٠ شاقلاً
قرطاسية	١٥٠ ـ ٢١٤ شاقلاً
شنطة	٤٠٠ ـ ١٢٥٥ شاقلاً
المجموع الكلي	٢٤٩١ ـ ٤٢٠٢ شاقلاً
ملابس مدرسية	
قمصان	٢٨٠ ـ ٥٢٠ شاقلاً
بنطلون قصير «شورت»	٦٤٠ ـ ٧٨٧ شاقلاً
بنطلون طويل	١٠٠٠ ـ ١٤٠٠ شاقلاً
المجموع الكلي	١٩٢٠ ـ ٢٧٠١ شاقلاً
ملابس رياضية	
قميص، فانيلا	١٢٠ ـ ٢٥٠ شاقلاً
بنطلون للرياضة	٣١٥ ـ ٣٨٨ شاقلاً
حذاء رياضة	٣٢٠ ـ ١١٤٠ شاقلاً
المجموع الكلي	٧٥٥ ـ ١٧٧٨ شاقلاً
رسوم خدمات اضافية	
رسوم خدمات اضافية	٨٩٥ ـ ١١٨٧ شاقلاً
رسوم تسجيل	١٥٠ شاقلاً
المجموع الكلي	١٠٤٥ ـ ١٣٣٧ شاقلاً
مصاريف شاملة	٦٢١١ ـ ١٠٠١٨ شاقلاً

يبين الجدول ان تكاليف عودة الطالب الى مقاعد الدراسة تتراوح بين ٦٢١١ شاقلا و ١٠٠١٨ شاقلا يضاف اليها احيانا ٥ الاف شاقل تستطيع المدرسة جبايتها كرسوم لتغطية برامج تعليم ونشاطات مختلفة.

هذا ما ستدفعه العائلة عن الابن الواحد اما عن اثنين فستدفع ما يتراوح بين ١٢٤٢٢ شاقلا و ٢٠٠٣٦ شاقلا. وهكذا يتضاعف ما ستدفعه العائلات كثيرة الاولاد. وبالرغم عن التوصية التي قدمتها وزارة المعارف للجهات المختصة من اجل اجراء تخفيضات للعائلات التي يتعلم ولدان او اكثر من ابنائها في المدرسة نفسها، فستظل المبالغ ضخمة بحيث سيكون من الصعب جدا على كل عائلة حتى تلك ذات الدخل المتوسط تمويل مصاريف الدراسة لاولادها هذه السنة. اذا ما اخذنا بالحساب الوضع الاقتصادي العام السيء لا سيما بعد اتخاذ الاجراءات الاقتصادية الجديدة التي تقع بمجملها على عاتق العمال وعائلاتهم.

ويذكر ان التكاليف ترتفع كلما ارتفع الطالب صفا. وفي المدارس الصناعية ينبغي على الطالب شراء معدات وادوات بمئات الشواقل. واحيانا يضطر الطالب الى شراء وسائل مساعدة كالاطلس والموسوعات والقواميس. وهذا ما يضيف الى التكاليف مئات بل الاف الشواقل التي ينبغي على العائلات توفيرها من اجل ضمان عودة الاولاد الى مقاعد الدراسة. وستدفعها على حساب تعب الاب وكده وعلى حساب رفاهيتها. بينما تستمر الحكومة النصف مستقيلة بتوظيف مئات ملايين الدولارات وليس الشواقل لتمويل سياستها الحربية العدوانية ولتكريس الاحتلال والاستيطان.

ازمة البورقيبية.. والبديل الدمقراطي الذي يطرحه الحزب الشيوعي التونسي

*** طريق التطور الرأسمالي الذي اختاره حزب الدستور بزعامة حبيب بورقيبة ادى الى اقتصاد ضعيف مشوه وتبعية اقتصادية وسياسية للغرب وتفاقم عنيف للاستقطاب الطبقي ***

بقلم : سالم جبران

● نشرت الصحف في الاسبوع الماضي أن الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة الذي إشرف على عامه الحادي والثمانين لم يعد قادراً على ممارسة صلاحياته الفعلية كرئيس للدولة وان قرينته السيدة «وسيلة بورقيبة» هي الرئيس الفعلي من حيث التوجيه واتخاذ القرارات. قد يكون هذا صحيحاً وقد يكون من نوع تلك الاشاعات التي تعيش عليها الصحافة الغربية. ومن ناحية ثانية هنالك من يقول ان موت بورقيبة الشخص سيكون مرافقاً لموت البورقيبية وانفجار الوضع السياسي في تونس وهنالك، بالمقابل، من يعتقد ان البورقيبية، كنهج سياسي قد ماتت فعلاً قبل موت الشخص الذي تنسب اليه!

ومهما يكن من امر، فان أمراً واحداً لا نقاش حوله: ان النظام الحاكم في تونس يعاني من أزمة سياسية واقتصادية - اجتماعية حادة جداً. ما هي أسباب هذه الازمة ؟ وما هو المخرج منها ؟

●● استقلال سياسي فقط

عندما استقلت تونس بعد كفاح بطولي ضد الاستعمار الفرنسي (١٩٥٦) كان ذلك استقلالاً سياسياً فقط. اذ ان زعامة «حزب الدستور الجديد» بزعامة بورقيبة مثلت فئة برجوازية لبرالية معنية بالارتباطات السياسية والاقتصادية بفرنسا خصوصاً وبالغرب عموماً. وظلت البلاد مرتبطة تماماً بالاحتكارات الفرنسية التي ظلت مهيمنة على مختلف المرافق الاقتصادية.

ونتيجة لهذه السياسة الاجتماعية الاقتصادية استفادت قشرة طبقية ضيقة جداً من التبعية للرأسمال الاجنبي، بينما اختنقت الصناعات المحلية الى حد بعيد وتدهورت الزراعة وعاشت الطبقة العمالية المتنامية حياة الفاقة والفقر. وقد تعمق الاستقطاب الطبقي بحيث صار ٢٠٪ من السكان يحصلون على ٥٠٪ من الدخل القومي بينما ال ٢٠٪ من السكان الذين في اسفل السلم الاجتماعي يحصلون على ٥٪ فقط من الدخل القومي. وحتى في الريف تطور ايضا استقطاب طبقي، اذ ان ٠،٤٪ من اصحاب الاراضي يمتلك الواحد منهم بالمعدل (٤٠٠) هكتار وهم يملكون اراضي تساوي ما يملكه ٥٤٪ من الملاكين الصغار. (الحزب الشيوعي التونسي : وثيقة المؤتمر الثامن، تونس ١٩٨١، ص ١٧).

وقد انخفضت في السنوات ٧٣ - ١٩٧٦ أجور الشغيلة الحقيقية بنسبة ٢٢٪، بينما، بالاضافة لهذا، كان مجرد ايجاد العمل حلماً صعب المنال الى حد بعيد اذ ان ٢٥٪ من العمال في تونس عاطلون عن العمل.

ومقابل هذا تعيش القشرة الطبقية الحاكمة التي تقوم بدور الوسيط الكومبرادوري للاحتكارات الاجنبية حياة البذخ والثروة الطائلة. وهذا الاستقطاب الذي احتد، في السنوات الاخيرة، عكس نفسه سياسياً واجتماعياً في ميلاد تيارات سياسية عنيفة («يسارية» متطرفة ودينية متطرفة) كما عمق الازمة الداخلية للطبقة الحاكمة نفسها والحزب الحاكم نفسه.

●● البُنية الطبقية، في تونس

في وثيقة المؤتمر الثامن يشرح الحزب الشيوعي التونسي البنية الطبقية للبلاد على النحو التالي :

● في عهد الاستقلال نَمت واتسعت، عدداً ووزناً، البرجوازية الصغيرة والمتوسطة. ويرى الحزب، ان هنالك في البرجوازية الصغيرة شرائح طفيلية تابعة للشركات الاجنبية وهنالك، بالمقابل، قطاعات واسعة من البرجوازية الصغيرة هي انتاجية ووطنية تصطدم مصالحها مع سياسة الحكم والاحتكارات الاجنبية.

● الطبقة العاملة («طبقة الشغيلة» بلغة الاخوة التونسيين) : ازدادت عددياً باستمرار وهي تعمل في المناجم والطاقة والبناء والاشغال العمومية والمصانع. كما يشير الحزب الشيوعي التونسي الى ان قطاعا واسعاً من العاملين في الخدمات هم عملياً ومعاشياً جزء من طبقة الشغيلة.

● بعض الشرائح الاجتماعية المتوسطة مثل اصحاب المهن الحرة من محامين واطباء وفنيين وطلبة ومثقفين، «يحتلون مكانة خاصة في مجتمعنا، وان حصل لبعض هذه الشرائح أن تحتويها البرجوازية فان اغلبيتها تتأثر بالافكار التقدمية ويمكن كسبها لقضية الشغيلة خصوصاً وان دورها في المعركة الايديولوجية يمكن ان يأتي بمساهمة هامة في الحركة الدمقراطية. اما العناصر الاكثر وعياً وتقدمية فهم يتبنون الفكر الاشتراكي» (المصدر السابق ص ٢).

ويصل الحزب الشيوعي التونسي الى الاستنتاج الصحيح وهو الشراكة في المصالح بين طبقة الشغيلة والفلاحين والمثقفين والقطاع الاكبر، عددياً، من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة (الوطنية).

●● أزمة البورقيبية

ومع ان الحزب الشيوعي التونسي يعتقد ان الطبقة الحاكمة (ممثلة في الحزب الحاكم «حزب الدستور الجديد»، سابقاً، والمسمى اليوم «الحزب الاشتراكي الدستوري») لم تستنفذ كلياً كل طاقتها الوطنية، الا ان الشيوعيين التونسيين يحللون تطور وتعمق الازمة العامة للنظام التونسي تحليلاً يدعو الى الاهتمام، فهم يشيرون الى ان اجماعاً وطنياً كاسحاً كان حول الحزب الحاكم ورئيسه، بعد الاستقلال مباشرة، ولكن التطورات في البنية الطبقية وتعمق الفرز الطبقي جَعل «الاجماع» على المستوى السياسي والاجتماعي ومن خلال حزب واحد ضرْباً من الوهم. فكانت أزمة الحزب الواحد» المصدر السابق ، ص ٥). وبالاضافة الى ظهور التيارات الوطنية المعارضة، خارج «حزب الدستور» بدأت الصراعات داخل الحزب الحاكم نفسه. فقام تيار بزعامة «احمد بن صالح» وتيار بزعامة «المستيري» وتيار بزعامة «حبيب بن عمار» وتيار نقابي يقوده «الحبيب عاشور». وبرز تيار «يساري» متطرف (في الاساس، بين الطلبة الجامعيين والمدرسين) وتيار ديني متطرف بين الفلاحين والفئات المسحوقة من البرجوازية الصغيرة في المدن. وكان نمو النقابات والصراعات العمالية النضالية الطويلة (اضرابات، صدامات عنيفة مع جهاز السلطة) وانتفاضات الطلاب تعبيراً عن تصدع الاجماع حول حزب بورقيبة وتفتيش الصراع الطبقي المتعاظم عن ترجمة سياسية وحزبية له.

ان حكم بورقيبة قد قابَل كل هذا بالظلم والعسف والارهاب والحديد والنار. ومنذ الاستقلال الى الان صفت البطانة الحاكمة في تونس العديد من المعارضين السياسيين من نقابيين وسياسيين وطلاب، من خارج «حزب الدستور» ومن داخله، ايضاً. وحين كان النظام يحس بالتوتر العاصف، كان يقوم «بعفو عام» لكي يعود بعد مدة الى الارهاب والملاحقة من جديد. ان الدمقراطية الغربية المزعومة في تونس كانت ستاراً لحكم فردي وارهاب مستمر ضد الشعب بطبقاته المختلفة وباشكال نضاله السياسي المختلفة.

والبورقيبية اليوم هي تيار سياسي رجعي يمثل طبقة كومبرادورية ضيقة «منفتحة» تماماً على الكولونيالية الجديدة ومعادية للطموحات الوطنية لاوسع قطاعات الشعب التونسي. ويعتقد المراقبون أنه مع غياب بورقيبة عن المسرح السياسي سوف ينشق الحزب الحاكم ويقوم تياره العمالي - النقابي وتياره الوطني بالتحالف مع قوى وطنية سياسية اخرى بحثاً عن مسار جديد لتونس مسار استقلالي ووطني حقيقي يستهدف التنمية السريعة وبناء اقتصاد وطني حقيقي وبناء دمقراطية للشعب.

●● البديل الذي يطرحه الحزب الشيوعي التونسي

ان الحزب الشيوعي التونسي الذي قاسى الامرين، خلال عهد الاستقلال ايضاً، من مطاردة واعتقالات وقمع وخنق للحريات، قد نهض نهوضاً واسعاً في السنوات الاخيرة بعد استعادة العلنية وتعزز نفوذه بين العمال والفلاحين والمثقفين وانتشرت صحفه انتشاراً مشجعاً، وهو يمارس اليوم دوراً هاماً ومتصاعداً في النضال النقابي - العمالي والطلابي والنضال القومي الدمقراطي العام.

وفي سبيل مواجهة «السياسة الراسمالية القمعية المنافية للدمقراطية التي عمقت قوة الفوارق الطبقة والاجتماعية واحدثت في البلاد أزمة عامة خطيرة» يقترح الشيوعيون التونسيون اقامة جبهة وطنية عريضة تضم العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية، اذ يقولون في برنامجهم : «توجد ظروف موضوعية وذاتية لتطوير العمل المشترك لمختلف اتجاهات المعارضة على أساس أدنى، مقبول من قبل الجميع في ظل احترام خصوصيات كل اتجاه. وتوجد امكانية البحث عن ايجاد تجمع واسع حول مطالب الفترة الراهنة التي تهم الدمقراطية وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفقاً لطموحات الجماهير الشعبية» (المصدر السابق ص ٣٢).

ان المعركة لتوسيع وترسيخ الدمقراطية ومعركة الشغيلة على الصعيد الاجتماعي ومعركة مقاومة الاحتكارات الاجنبية وبناء الاقتصاد الوطني المستقل تتمازج بالمعركة لتغيير النهج السياسي الخارجي واندماج تونس بشكل فعال في حركة التحرر القومي العربية والعالمية. والشيوعيون التونسيون وفئات وطنية اخرى يقولون، بحق، ان الانتقال بالبلاد من «اقتصاد تابع» وشبه كولونيالي الى استقلال اقتصادي يشكل هدفاً مركزياً للقوى الوطنية المعادية للاستعمار في تونس. ومما لا شك فيه ان هنالك اختمارات سياسية واقتصادية واجتماعية تجعل تونس، موضوعياً، على ابواب منعطفات وتغيرات هامة.

● الحبيب بورقيبة ●



● صورة من تونس العاصمة - القديم الى جانب الجديد.. والشعب في مواجهة قوات «أمن» النظام الرجعي ●

مع الاحداث

المبادرة السوفييتية تحرج الغرب

اثارت المبادرة السوفييتية الجديدة، التي أعلن عنها الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف قبل عدة ايام، حول تقليص الاسلحة النووية في اوروبا، ترحيبا عميقاً واصداء ايجابية واسعة في صفوف انصار السلام في العالم اجمع بما في ذلك دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

وتتلخص المبادرة السوفييتية باستعداد الاتحاد السوفييتي الى ابقاء صواريخ نووية في أوروبا الغربية بعدد مساوٍ لعدد الصواريخ النووية التي تملكها فرنسا وبريطانيا. ويتعهد الاتحاد السوفييتي - وفقاً لهذه المبادرة - بتصفية الصواريخ التي يتم نقلها من أوروبا الغربية وإبادتها وبعدم نقلها الى شرقي آسيا. وكل هذا شرط الا يتم زرع الصواريخ الامريكية الجديدة على الاراضي الاوروبية.

ولم تتمكن الادارة الامريكية والمحافل الحاكمة في دول اوروبا الغربية الاعضاء في حلف «ناتو» من رفض هذه المبادرة جملة وتفصيلاً، لان وضوحها وحقيقة كونها تؤكد، صراحة، على توجه الاتحاد السوفييتي في سبيل تصفية الاسلحة النووية. الا ان حكام امريكا وحكام فرنسا والمانيا وغيرهم لجأوا الى المناورة واللف والدوران في ردود فعلهم.

فقد أعلن الناطق الامريكي الرسمي ان هذه المبادرة تتضمن عناصر ايجابية ولكن - قال - تحتاج الادارة الامريكية الى دراسة تصريحات اندروبوف بدقة وبالتفصيل.

أما فرنسا فقد استهجنت ان يحسب اندروبوف القوة النووية التابعة لها في اطار القوة النووية التابعة للغرب عموماً، بحجة أن قوة فرنسا هي قوة ذاتية مستقلة (!!)

ومما يثير الغرابة والاستهجان، حقاً، هو رد فعل المانيا الاتحادية، الذي اعلن عنه بيتر بينوتش، والذي جاء مزيجاً من الترحيب المبتور بالمبادرة ومن اتخاذ موقف فرنسا واعتبار الصواريخ النووية الفرنسية والبريطانية خارج اطار الصواريخ النووية التابعة للغرب عموماً. وقد وصفت وكالة «تاس»، وبحق، رد فعل المانيا الاتحادية، بكونه سخيفاً ولا يختلف عن موقف الادارة الامريكية الذي يحاول استئناف مفاوضات جنيف.

وتضمنت ردود الفعل من جانب بريطانيا وايطاليا ايضاً بعض «الاطراء» على المبادرة السوفييتية، إلا ان اياً من حكومات الدول الغربية لم تستقبل المبادرة بما تستحق، خلافاً لقوى السلام في الغرب وفي العالم أجمع.

ومهما حاول حكام الولايات المتحدة وحلفاؤهم في الغرب وضع العراقيل امام المساعي التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لمنع الكارثة النووية فان على انصار السلام في الدول الغربية، الذين تتعاظم قوتهم يوماً، يوماً، وعلى جميع قوى السلام في العالم كله، ان يعملوا على منع ارباب النزعة العسكرية من تنفيذ مخططاتهم الخطيرة، لان تصفية الاسلحة النووية هي في صالح البشرية برمتها.

● فريد غانم ●

في ظل الاحتلال

غرامات باهظة على اصحاب المواشي في نابلس

● القدس - لمراسلنا - حكمت سلطات الاحتلال على ١٥ راعيا من منطقة الاغوار في منطقة نابلس بدفع عشرة الاف شيكل غرامة على كل منهم بتهمة الرعي في اراض محظورة. ويذكر ان سلطات الاحتلال تحتجز الماشية في تلك المنطقة وتغرم اصحابها بخمسة دنانير على كل رأس للافراج عنه.

سلطات الاحتلال تمهد لمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في منطقة طولكرم

● القدس - لمراسلنا - اعلنت سلطات الاحتلال مناطق واسعة في قرى رافات والزاوية ودير بلوط في منطقة طولكرم كاراضي دولة تمهيدا لمصادرتها. وابلغت هذه السلطات اهالي هذه القرى ان على من يريد الاعتراض التوجه، خلال شهر، الى لجنة الاعتراضات العسكرية ليثبت اداعاءه.

هذا وقد توجه عدد من اصحاب الاراضي الى المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي جواد بولص لتقديم التماس لوقف هذا القرار باسم اهالي القرية. ومما يذكر انه يحتاش من هذه الاراضي الفلاحية حوالي ١٥٠٠ نسمة. والجدير بالذكر ايضا ان اعلان السلطات بهذا الشكل ليس الا مبررا للمصادرة بطابع قانوني، اذ ان فترة الشهر لا تكفي لتقديم عشرات الادلة والوثائق المطلوبة او حتى استصدار خرائط المساحة وشهادات الملكية من الدوائر المختصة.

وفي عقربة قضاء نابلس جرى الامر نفسه، اذ اعلنت السلطات عن مصادرة مساحات واسعة لم تحدد حدودها. فتوجه اهالي البلدة الى مكتب المحامين المذكورين لتقديم الالتماس للمحكمة لوقف الاجراء. ووقع على توكيل المحامين ٦٠ شخصا من اهالي البلدة. ولقد قام المحامي جواد بولص بزيارة المواطنين في البلدة وعاين المساحات المصادرة المزروعة بالشعير والقمح والذرة في قسم منها، اما القسم الاخر فهو مراع للماشية اذ تعتمد حياة المواطنين هناك كليا على الزراعة وتربية المواشي.

ولقد ابدى المواطنون استنكارهم الشديد لسرقة ارضهم واكدوا انهم سيدافعون عنها حتى الرمق الاخير.

السلطات توافق بعد نضال شديد على اعادة وليد العارضة الى عمله

● القدس - لمراسلنا - اثر قضايا التسمم الشهيرة اعتقلت سلطات الاحتلال يوم ٨٣/٥/١٧ وليد العارضة ابن رئيس المجلس القروي في عرابة (جنين) وفصلته من عمله كمدرس في مدرسة سامور الثانوية، وتعرض في اثناء اعتقاله الى تعذيب وحشي في سجن الفارعة على يد المدعو موسى بيطون. ولقد تقدمت المحامية لانغر بالقضية الى محكمة العدل العليا ضد الشرطي المذكور بواسطة المستشار القضائي والادعاء العام.

وفي ٨٣/٥/٣١ افرجت السلطات عن وليد دون تقديمه الى المحاكمة او توجيه تهمة له وذلك قبل يوم واحد فقط من موعد النظر في القضية التي تقدمت بها المحامية ضد الشرطي المذكور.

اثر ذلك توجه المحامي جواد بولص يوم ٨/١ بطلب الى المستشار القضائي وضابط التربية لالغاء القرار التعسفي بفصل وليد من عمله حيث لم يعد هنالك اي مبرر لذلك اطلاقا.

ولقد اضطرت السلطات الى التراجع عن قرارها هذا وارسلت كتابا بهذا الخصوص الى المحامي بولص تقر فيه بعودة وليد الى سلك التعليم وبحقه في كافة الرواتب المستحقة له وفق القانون.

□□ رسالة لندن - هاتفيا من مراسل «الاتحاد» الخاص : الياس نصرالله

مؤسسة «موري» البريطانية للابحاث واستطلاع الرأي العام : ٧،٥ مليون انسان - عدد الجياع في بريطانيا !

*** الصحف البريطانية الموالية للحكومة تقوم، «لتخفيف» المصيبة، بنشر تقارير مذهلة عن حجم وابعاد الفقر في... الولايات المتحدة الامريكية ! ***

● على الرغم من الصراخ والضجيج العالي الذي تطلقه حكومتا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عن «الخطر الخارجي»، في محاولة لالهاء الرأي العام في داخل هاتين الدولتين وغيرهما من الدول الغربية عن حقيقة الوضع الساخن لديها لم يعد في مقدور حتى اكثر وسائل الاعلام يمينية تجاهُل حقيقة الجوع الذي يعاني منه ملايين الناس في تلك الدول.

فمنذ بضعة ايام أعلنت مؤسسة «موري» للابحاث واستطلاعات الرأي (وهي مؤسسة تجارية دولية لها فروع في دول اوروبا الغربية وامريكا وكندا) عن وجود (٧،٥) مليون انسان في بريطانيا يعيشون في وضع مجاعة فعلية لعدم حصولهم على كميات كافية من الغذاء واضطرارهم الى العيش بدون ضروريات الحياة الاساسية.

ومن جملة الحقائق التي جاءت في تقرير «موري» عن الجياع في بريطانيا (التي يبلغ عدد سكانها ٥٦ مليون انسان) حقيقة ان ما يزيد عن ستة ملايين انسان تنقصهم التجهيزات الاساسية لتقيهم شر البرد الشديد في فصل الشتاء، هذا بالاضافة الى وجود ثلاثة ملايين انسان اخر لا يملكون اية وسيلة تدفئة في الشتاء !

ومن بين الامثلة الاخرى على ظروف القهر التي يعيشها الناس في بريطانيا : تحدثت أم تدعى باميلا بن عمرها ٢٣ عاماً، وهي ارملة تعيش مع ابنتها الوحيدة، في شقة صغيرة بائسة تتقاسمها معها مجموعة من الفئران والحشرات المختلفة فقالت انها لاجل اطعام ابنتها الصغيرة تضطر الى تجويع نفسها ثلاثة ايام كل اسبوع (!!).

كذلك تحدثت ام اخرى تعيش لوحدها مع طفلها في مدينة «ستوك بورت» فقالت انها تكتفي بوجبة واحدة يومياً من اجل توفير الطعام الكافي لطفلها، اما في الشتاء فانها تضطر للنوم في فرشة واحدة مع الصغار لانعدام التدفئة في البيت.

ويقول عضو البرلمان البريطاني «فرانك سيس» الذي كان يشغل منصب رئيس «جمعية العمل من اجل الاطفال الجياع» ان «الصورة الحقيقية للوضع في بريطانيا هي ابشع مما يتصورها المرء، وللاسف الشديد لا تشعر الحكومة بالعطف تجاه، هذا الموضوع الذي من الواضح انه يضع علامة سؤال كبيرة على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية».

ومن باب تعزية النفس على اساس المثل القائل «من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته» راحت الصحف البريطانية، بعد نشر تقرير «موري» المذكور، تتحدث عن الجوع داخل الولايات المتحدة، وكأنها تود القول : اننا لسنا وحدنا الذين نعاني من الجوع، فالامريكان يعانون من الجوع ايضاً بل ان الصورة هناك افظع !

ففي حين لزمت حكومة السيدة تاتشر الصمت ازاء نتائج بحث «موري» عن الجوع في بريطانيا حاول الرئيس ريغن التظاهر بالذكاء لدى سماعة نتائج بحث احصائي أجري عن الاوضاع لديه حيث ذكر ان ٦٠ مليون جائع يعيشون في الولايات المتحدة. فقد طالب ريغن بتشكيل «لجنة تحقيق» في الموضوع وكأن وجود الجوع قد كان «مفاجأة» ولم يسمع ريغن عن وجوده في الويات المتحدة من قبل.

لكن الرئيس ريغن ليس على هذا النحو من السذاجة. ومثلما قال عضو البرلمان البريطاني فان واقع الجوع الفعلي في بلاده اكثر مما جرى تصويره، فعلى ما يبدو، فان واقع الجوع في الولايات المتحدة الامريكية أفظع مما تحدثت عنه الصحف، وليس تعيين لجنة التحقيق سوى محاولة للتهرب من المسؤولية والقاء تبعتها على الاخرين خاصة وأن «موسم» انتخابات الرئاسة قد حان موعده !

ونظراً للضجة الواسعة التي اثيرت في الماضي حول موضوع المشردين الذين بدون مأوى والبالغ عددهم ما يزيد على اربعة ملايين نسمة (حتى بالاحصائيات المعلنة في العام الماضي، والله عالم بالرقم الحقيقي) اضطرت بلدية نيويورك الى تخصيص بعض المساكن البلدية لايواء جزء من مشردي المدينة. وبعد مضي بضعة اسابيع على حشر أولئك الناس في تلك المساكن البائسة تعالت صيحات الانذار من الاطباء ومسؤولي الصحة عن الاوبئة التي تفشت بين سكان هذه العمارات وأصبحت تهدد سكان المدينة كاملة !

وتبيّن من تحقيق صحفي نُشر مؤخراً ان سبعة الاف طفل في هذه الابنية مصابون بأمراض ناتجة عن «سوء التغذية». ففي معرض الردّ على اسئلة مراسل صحيفة «التايمز» اللندنية حول هذا الموضوع، قال «ادوارد كوخ» رئيس بلدية نيويورك : اننا نعتني باولئك الناس افضل من اي مدينة اخرى. فهل تنتظرون منا ان نضعهم في «وولدوف أستوريا» (وهو احد افخم فنادق نيويورك) فادوارد كوخ، مثل بقية زعماء الولايات المتحدة الاخرين يحاول التهرب من حقيقة أن ما يحتاجه اولئك المشردون ليس المأوى فقط بل الغذاء الكافي، ايضاً. فالابنية التي خصصت لما يزيد عن (٢٠٠٠) عائلة مشرّدة في نيويورك لم تحل المشكلة بل زادتها تعقيداً وامراضاً واوبئة، لان الجوع هو الصفة الملازمة للتشرد لدى اولئك الناس الذي «يشبعهم» زعماء بلادهم حديثاً عن الحرية. فالجوع اصبح مرادفاً للحرية الغربية والانسان الغربي حر في ان يجوع ! وكأن تلك الملايين قد اختارت التشرد بمحض ارادتها وبمطلق الحرية.

وقد روى مراسل صحيفة «التايمز» في الولايات المتحدة ان فضيحة انتشار الاوبئة بين جياع نيويورك قد سلّطت الاضواء، مجدداً، على موضوع المشردين الذين يقال ان عددهم قد تضاعف هذا العام عن العام الماضي. ونتيجة لذلك ارتفعت معدلات العنف والجريمة في المجتمع الامريكي الى نِسَب رهيبة. فالجريمة، بناءً على تقارير الصحف هي «اليانصيب الوطني» في امريكا، فانت وحظك مع الجريمة التي ان لم تتعرض لها اليوم قد تكون ضحيتها في الغد. وحسب الاحصائيات الرسمية - ومرة اخرى لا أحد يعرف الحقيقة بكاملها - تقع في الولايات المتحدة الامريكية كل (٤٩) ثانية حادثة سطو. وكل (٦) دقائق حادث اغتصاب وتتم جريمة قتل كل (٤٣) دقيقة !

وقد علق احد الصحفيين القدامى على تصريح السناتور «روبرت كندي» عن ضرورة زيادة عدد رجال الشرطة لمحاربة الجريمة قائلاً انه يتذكر كيف قامت الحكومة بمضاعفة عدد رجال الشرطة في الولايات المتحدة في سنوات العشرين للقضاء على الجريمة. فكانت النتيجة انه في سنوات الثلاثين تضاعفت معدلات الجريمة وانتعشت منظمات «المافيا» فكلما تضاعفت معدلات الجريمة زاد عدد رجال الشرطة وهكذا دواليك عاماً بعد عام دون ان تصل الى نتيجة ودون ان يعتبر المسؤولون، وكأن المسألة هي قلة او زيادة عدد رجال الشرطة.

● رئيسة حكومة بريطانيا «المرأة الحديدية» مارغريت تاتشر - في بريطانيا ايضا : ما متع غني الا بما جاع فقير !.. ●



● صورة لمظاهرة في حي الفقر «هارلم» في نيويورك ضد الفقر المريع والبطالة الواسعة جدا - الشعب المسحوق في مواجهة شرطة الراسمالية ! ●

لتجنب استيلاء الجيش على السلطة في الفلبين :

زعيم المعارضة يدعو الى تشكيل حكومة موقتة

● مانيلا - و.ص.ف. طلب سلفادور لورال زعيم المعارضة الفليبينية يوم الاثنين الماضي ٨٣/٨/٢٩ تشكيل حكومة موقته في مانيلا لتجنب استيلاء الجيش على السلطة، بعد اغتيال بنينو اكينو زعيم المعارضة الرئيسي.

واستطرد لورال بقول انه يتعين على الحكومة ان تفسح المجال لتشكيل حكومة موقته تتكون من رجال مقبولين، وذلك في موعد اقصاه اول سبتمبر القادم.

صحيفة سوفييتية تندد بالتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي في فرنسا

● موسكو - اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية (٨٣/٨/٢٨) نبأ مفاده ان صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» السوفييتية نددت بتشويه اجهزة الاعلام الرسمية الفرنسية للواقع السوفييتي وخصوصا من جانب الراديو والتلفزيون.

وقالت الصحيفة السوفييتية : عندما يذيع راديو باريس خبرا كاذبا عن تزويد الاتحاد السوفييتي الأسلحة لتشيلي (؟!!) او حين يذيع التلفزيون الفرنسي ان الحكومة السوفييتية قررت اغلاق جميع الكنائس الكاثوليكية في الاتحاد السوفييتي (؟!) اليس المقصود التحريض والافتراء خاصة وانه بالامكان التحقق بسهولة من عدم صحة هذه الاخبار ؟! وقالت الصحيفة السوفييتية ان النشر في وسائل الاعلام الرسمية الفرنسية عن «الخطر السوفييتي الذي يتهدد فرنسا» (؟!) هو ايضا نشر كاذب واستفزازي.



اسبانيا تمنع التعاقد مع المدربين الأجانب

* النوادي الاسبانية أقوى من المنتخب *


● المنتخب الاسباني ●

● قبل التحدث عن الكرة نذكر بالارقام عدد اللاعبين الاسبان وعدد النوادي :

● عدد اللاعبين المحترفين رسميا في الاندية ٣٣٠ الف لاعب !!

● عدد الاندية ٥٥٨٩ نادياً !!

● عدد اللاعبين المنضمين للاتحاد الأسباني لكرة القدم حوالي ٨٨٧ الف لاعب !!

وقد تكون هذه الارقام القادمة من اسبانيا مذهلة بالنسبة للرياضي العربي لكنها ارقام «صغيرة» بالنسبة لباقي الدول الاوروبية والامريكية.. اجل صغيرة جدا.. اذا عرفنا ان في المانيا حوالي ٣ ملايين لاعب وفي فرنسا اكثر من مليوني لاعب.

ورغم كل هذا الزخم المادي والبشري ورغم الامكانات الهائلة ورغم هذه الاعداد التي تفوق عدد سكان بعض الدول العربية فان الكرة الاسبانية عرفت خلال المدة الاخيرة كبوات وانتكاسات لا يمكن باية حال من الاحوال ان تعكس طموحاتها وامكاناتها.. وقد عرفت بالضبط قبل ثلاثة اسابيع ارهاصات خاصة جدا.. ماذا حدث ؟

٥٠٠ شخصية رياضية اسبانية كانت جميعا على موعد للاجتماع في مدينة مدريد من اجل مناظرة اطلق عليها اسم «اول مؤتمر للكرة الاسبانية» وذلك من اجل مناقشة مشاكل الكرة المستديرة في جنوب البرينې. هذا المؤتمر وان كان لم يأخذ أية صبغة رسمية غير ان رئيس الاتحاد الاسباني السيد بابلو بورطا كان حاضرا واكثر من هذا ان الاتحاد الاسباني لكرة القدم دفع تكاليف هذا المؤتمر ٣٠ مليون بزتا وهذه الحيثيات كانت مؤشرا لاعطاء المناظرة صيغة شبه رسمية.

المواضيع والمقترحات التي نوقشت في المؤتمر لم تكن أقل من ٢٧٩ مشكلة!!

..كلها نوقشت ..فحصت ودافع اصحابها ومتبنوها عنها بحرارة وحماس لدرجة ان ممثلي جهة ما وعندما رفضت اقتراحاتهم لم يترددوا ثانية واحدة ليغادروا القاعة.. والمؤتمر والاعمال !!

والموضع الذي هز طاولات المؤتمر هو رفض الفصل بين كرة القدم الاحترافية، وكرة القدم الهاوية. ومن اجله تخلت الفئة المذكورة عن الاستمرار في المؤتمر وكان المطلوب في هذا الشأن تأسيس اتحاد خاص بالهواة وآخر للمحترفين وهي الفكرة التي رفضتها الاغلبية.. حتى وان كان حسن النية متوفر، بدليل ان خلفية الاقتراح تدعو بان اتحاد كرة القدم للمحترفين يجب ان يتفرغ لجدول البطولة الدقيق، ولعقوبة اللاعبين ولتهيئة المنتخبات الوطنية ولعمليات ضبط المداخيل التي تدرها المباريات من الدرجات الاولى والثانية والثالثة على السواء.. اما الجزء المتبقي من العمل فيتحمل مسؤولية الاتحاد «الاخر».. اتحاد الهواة.. الا ان الفكرة رفضت و.. بالاجماع !

وقد واصل المجتمعون تدارس باقي المواضيع وخرجوا بقرارات في غاية الاهمية وهي :

● الا يزيد عدد اللاعبين الاجانب في كل فريق «حاليا مسموح لكل فريق بادماج لاعبين اثنين»، وان كل زيادة، اي ان كل تعاقد جديد مع لاعب أجنبي سيكلف بموجبه الفريق ان يدفع ١٠ في المائة من مجموع عملية الانتقال والمبلغ سيتحول لصالح ارتقاء الكرة الاسبانية.

● يجب بالضرورة ان تتوفر لكل فريق مدرسة لكرة القدم للاطفال ما بين ٩ و١٥ سنة.

● المنع المطلق لتعاقد الأندية مع مدربين أجانب!

● منع تجديد عقود المدربين الموجودين حاليا في اسبانيا !!

ولعل النقطة الاخيرة والتي صادق عليها المؤتمرون اهم نقطة واخطر نقطة هزت الرأي العام الكروي الاسباني وهزت الصحافة حتى انها اتهمت المؤتمر بالجنون !!

والمدهش حقا - والكلام هنا لمراسل اسبوعية «فرانس فوتبول» الفرنسية الصحفي اندري فاربلا في اسبانيا - هو تناقض قرار عدم تجديد عقود العاملين من المدربين الاجانب او التعاقد معهم مع موقف الحكومة الاسبانية للدخول في السوق الاوروبية المشتركة، ولان السوق تشترط حرية الانتقال للعمال بين الدولة والمجموعة الاوروبية !!

وعرف المؤتمر ايضاً العديد من الاتفاقات التأسيسية، من بينها ان تخصص ١١ بالمائة من رهانات كرة القدم لفائدة النوادي. وايضاً وجود لاعبين اقل من ٢١ سنة في كل فريق ينتمي للدرجتين الاولى والثانية، كما يجب ان تتوفر بلدية كل مدينة على ملعب واحد على الاقل تحت مسؤوليتها ورعايتها وان تخصص البلدية من ميزانيتها ٣ بالمائة لذلك !

.. ولم ينس المؤتمرون البرامج الرياضية الاذاعية او المبثة حيث فرضوا على الاذاعات والقنوات التليفزيونية التجارية ان يدفعوا نسبة مئوية للفريق الذي يسمح بان يرتبط بهم كنقل المباراة من الملعب !

● *النوادي أقوى من المنتخب*

النوادي الاسبانية اشهر بكثير جدا من المنتخب القومي، والحقيقة ان شهرة الكرة الاسبانية الكبيرة لم تأت الا بواسطة انديتها خصوصا العريق ريال مدريد الذي كان قد وصل في اواخر الخمسينات لان يكون اقوى اندية العالم.

وقد احرز ريال مدريد كأس اندية اوروبا ست مرات منها ٥ مرات متتالية من سنة ١٩٥٦ حتى ١٩٦٠ ثم عاد وفاز به سنة ١٩٦٦.

وفي كأس كؤوس اوروبا فاز اتليتكو مدريد عام ١٩٦٢ وبرشلونه عام ١٩٧٩، وفالنسيا عام ١٩٨٠.

وفي كأس الاتحاد الاوروبي فاز برشلونه ثلاث مرات اعوام ١٩٥٨ و ١٩٦٠ و ١٩٦٦ وفاز فلانسيا مرتين عام ١٩٦٢ و ١٩٦٣، كما فاز ريال صاركوصا بالكاس مرة واحدة سنة ١٩٦٤.

وبخصوص اوروبا لم تستطع اسبانيا (المنتخب) سوى احراز كأس الامم المتحدة ١٩٦٤ في مدريد بعد فوزها في المباراة النهائية على الاتحاد السوفييتي ٢/١ كما اعتبرت افضل الخاسرين في كأس الامم المتحدة بايطاليا سنة ١٩٨٠.

● *كرة اسبانيا في كؤوس العالم*

انطلقت شهرة المنتخب الاسباني عندما شارك في الاولمبياد منذ سنة ١٩٢٠ في بلجيكا واحرز فيها المركز الثاني والميدالية الفضية لاعبه الساحر أنذاك باكوبيري، لكنه في اولمبياد باريس سنة ١٩٢٤ أو امستردام سنة ١٩٢٨ ظهر متواضعا جدا. وهذا الانكماش حرمه من المشاركة في اول بطولة لكأس العالم عام ١٩٣٠ بالارجواي، لكنه استفاق وشارك في الكأس الثانية عام ١٩٣٤ بايطاليا واظهر مستوى عاليا وانتقل للدور الثاني بفضل حارسه العظيم زامورا.

غير ان نشوب الحرب الاهلية في اسبانيا منعه من المشاركة في كأس العالم عام ١٩٣٨ لكنه عاد وشارك في كأس العالم بالبرازيل عام ١٩٥٠ واحتل المركز الرابع وكان هذا المركز افضل انجازاته في تاريخ بطولة كأس العالم، اما في بطولة العالم بسويسرا عام ١٩٥٤ فقد فشلت اسبانيا في الوصول الى الادوار النهائية بالرغم من ان منتخبها كان يحتضن في ذلك الوقت ابرز نجوم اوروبا !!

شارك الاسبان بعد ذلك في طريقة التشيلي سنة ١٩٦٢ وانجلترا سنة ١٩٦٦ والارجنتين سنة ١٩٧٨. كما شاركت بحكم تنظيها لكأس العالم عام ١٩٨٢ ولكنها في كل هذه المشاركات الاخيرة لم تستطع ان تنتقل الى الدور الثاني.

اخبار متفرقة

● روكمان الى شمشون ●

■ ضمت ادارة فريق شمشون تل ابيب لاعب خط الهجوم في فريق هبوعيل حيفا رونن روكمان الى صفوف فريقها. ولم يتضح بعد مصير اللاعب منير شيطريت الذي لعب في السنة الماضية في صفوف شمشون على ان يعود في نهايتها الى فريقه الام مكابي حيفا. وعليه لم تتفق ادارتا الفريقين بعد أين سيلعب بن شيطريت في الموسم القادم.

●●●

● «كارلوس» باقٍ في بيتار تل ابيب ●

■ انضم يوسي ادري (كارلوس) الى تدريبات فريقه بيتار تل ابيب بعد ان توصل مع ادارة الفريق الى اتفاق بشأن استمرار اللعب في صفوف الفريق في الموسم القادم ضمن الدرجة الممتازة. والجدير بالذكر ان فريق بيتار يتواجد حاليا في هولندا حيث يقيم معسكر تدريب.

اليوم، افتتاح - بقية

اسس تربوية مشتركة... فان جهاز التعليم ملزم بالتثقيف على التفاهم بين الطوائف وبين الاراء وبين المعتقدات».

وماذا يا سيدي الوزير بشأن التفاهم بين الاديان المختلفة وبين القوميات المختلفة، بين اليهود والعرب ؟ وفي النهاية، فانه يمكن القول، ان قضية الشبيبة، المخدرات، والزنا في ارتفاع مستمر في الفترة الاخيرة. وان عدد العاملين الاجتماعيين، وموجهي الشبيبة في الشارع آخذ في التقليص. من تقليص الى تقليص في ميزانيات التعليم. وعدد الاحداث الذين يضبطون في الاغتصاب والسرقات واعمال العنف اخذ في الارتفاع. وان التقليص الجديد انما يفيد فقط هذه الظواهر الصعبة.

ونضيف الى هذا، جو العنف الكلامي والجسماني في البلاد، وروح العنصرية الشوفينية والتعصب الديني الذي خلق ونمى سلطة الاحتلال خلال سنوات طويلة، والان جاء التقليص الاضافي في ميزانيات التعليم والثقافة، فاننا يمكن ان نستشف الخطر على مستقبل الجيل الصاعد في بلادنا والوجه الذي سيكون لدولة اسرائيل في المستقبل.

اننا ندعو كل انسان تهمه هذه القضية الى رفع صوته ضد التقليصات في التعليم، والاخطار الكامنة في هذا.

ضد التثقيف المتطرف وجو العنصرية في البلاد.

وفاة «ديمبس» - سفاح ماناسا

● يوليو ١٩٢١ - ديمبس واقفا في ركن الحلقة وكاربانتييه الفرنسي مطروح أرضاً والحكم يعد عليه.. لكن عبثا لينهزم بالضربة القاضية في الجولة الرابعة ●

● كولورادو - توفي هنا مؤخرا عن ٨٧ عاما بطل العالم القديم في الوزن الثقيل للملاكمة جاك ديمبس، احد العمالقة الشوامخ في تاريخ اللعبة وملك الحلقة دون منازع لمدة ٧ سنوات، في الفترة من ١٩١٩ الى ١٩٢٦، حيث انهزم من جين تاني عام ١٩٢٧ في مباراة خرافية، آثر كلاهما بعدها الابتعاد، ديمبس مكتفيا بما حقق من امجاد، وجين تاني لكي يكون اول ملاكم يعتلي عرش الوزن الثقيل ثم يتقاعد دون هزيمة !

يؤكد الخبراء ان ديمبس وهنري أرمسترونج وجولويس هم اعظم الملاكمين في النصف الاول من القرن العشرين. وقد اعلن ديمبس اعتزاله اللعب يوم ٤ مارس ١٩٢٨ بعد هزيمته من جين تاني، تاركا سجلا عظيما يتضمن ٦٠ فوزا و ٧ هزائم و ١٣ تعادلا.

ولد ديمبس في ٢٤ يونيو عام ١٨٩٥ في ماناسا من اعمال كولورادو. وكان له ٨ اشقاء يكبرونه ويأمرونه حتى أستبد به الضجر وآثر الهرب. فاستقل قطار بضاعة خلسة وضبط وأعيد الى كولورادو، لكنه لم يذهب الى المنزل، وانما تسكع في الشوارع، حتى عثر على ناد للملاكمة، عمل فيه «رفيق تمرين» مثل كيس الرمل يتلقى الضربات ولا يردها ! لكنه تعلم الملاكمة ! وفي سنة ١٩١٤ بدأ يلاكم بغزارة كأنه مشتاق، حتى لعب ٨٠ مباراة فاز في ٦٠ منها وانهزم في ٧ وشطبت النتيجة في ٥. وكانت نتيجة واحدة منها : لاقرار ! وفي فبراير ١٩١٧ نال اول ضربة قاضية في الجولة الاولى من جيم فلين.

وفي يوم ٤ يوليو ١٩١٩ تحدى ديمبس العملاق ويلارد الذي كان اثقل منه بما يزيد عن ٢٠ كيلو جراما، وهزمه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة، في مباراة تاريخية بتوليدو، وكسب مجدا وشعبية خرافية.

وفي يوم ٢ يوليو ١٩٢١ التقى ديمبس مع كاربانتييه بطل اوروبا الكبير ومعبود فرنسا وامل اوروبا في انتزاع عرش الملاكمة من امريكا. ولكن امل اوروبا تبدد في الجولة الرابعة وبكت فرنسا على بطلها الذي تلقى ضربة قاضية قاسية ومبكرة !!

وفي ١٩٢٣ تحداه الارجنتيني القوي جاك فيربو، فانهزم بالضربة القاضية في الجولة الثانية، في واحدة من اغرب المباريات في التاريخ، اذ ان فيربو طرحه أرضا مرة، ورماه من خلال الحبال خارج الحلقة مرة، في الجولة الاولى، الا ان ديمبس نهض، وكال لخصمه ضربة في الجولة الثانية لم يفق منها ابدا !

بعدها خشى الجميع جانبه، فكانت معظم مبارياته استعراضية، الى ان فقد عرشه حين هزمه جين توني في سبتمبر ١٩٢٦ بالنقط بفيلادلفيا. فقد طرح ديمبس خصمه أرضا في الجولة السابعة، وخلال انفعاله وحماسه ومحاولته الهجوم على الخصم المضروب، ضايق الحكم فلم يستطع ان يعد عليه، فنهض توني قبل ان يكمل الحكم العد الى ١٠ - لكن بعد سقوطه بعشرين ثانية ! - وانهى المباراة لصالحه بالنقط ايضا !! وقام جدل فني حول هذه السقطة، وزهق ديمبس فاعتزل، واصبح توني عدو الشعب الامريكي لانه حطم معبوده، فآثر هو الاخر ان يبتعد، وتنازل عن العرش دون هزيمة !

ويتبقى انه لم يكن هناك تليفزيون ومع ذلك بلغ دخل مباراة ديمبس وجين توني من تذاكر الباب مليونين من الدولارات ! ولهذا اشترى توني يختا واصبح من الوجهاء الاثرياء، واستمر ديمبس يمارس هوايته ويحكم المباريات ليتسلى حتى يكتمل انشاء مطعمه الفاخر، الذي اصبح مقصد نجوم الفن والرياضة واساطين المال من رجال الاعمال.

بعد ١٣ عاما :

الارجنتين تهزم البرازيل !

● بوينس ايرس - الوكالات - تمكن منتخب الارجنتين لكرة القدم من الفوز على منتخب البرازيل بالنتيجة ١:صفر وذلك ضمن المباريات التمهيدية للفوز بكأس امريكا الجنوبية.

وسجل الجناح الايسر الارجنتيني خاركا هدف فريقه امام ٦٠ الف متفرج ليحقق بذلك لمنتخبه اول فوز على البرازيل منذ ١٣ عاما.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الخميس ١٩٨٣/٩/١

الشعر الخادم والشعر السيّد

بقلم : فريدة النقاش ـ مصر

● في حديث له مع «اخبار اليوم» قال الدكتور عبده بدوي رئيس تحرير مجلة «شعر» ان حالة الشعر العربي سيئة. ولا بد من تغيير وظيفته «واطلاق سراحه من دور الخادم الى دور السيد. فالملاحظ انه خدم في الغالب دور شيخ القبيلة والخليفة والحاكم.. ومن في يده المكافأة الآن..».

وبذلك حصر قضية الشعر في ابداع الشعراء الرسميين وضيق الى حد ساحة الشعر العربي ليطلق حكما عاما فيها بعد متجاهلا بالاضافة الى جيل كامل من الشعراء الذين لا يعرفهم ممن جماعتي «اصوات» و «اضاءة» حقيقتين اساسيتين وساطعتين في ساحته: شعر المقاومة الفلسطينية.. وشعر العامية المصرية. فبالرغم من الحصار الذي تمارسه نظم الحكم والسياسات الثقافية وأجهزة الاعلام في الغالبية العظمى من بلدان الوطن العربي خوفا من اثر هذا الشعر العظيم مارس شعر المقاومة نفوذا روحيا واسعا بين الجماهير العربية. كذلك كان دور شعر العامية في مصر ـ الذي لا يعترف به النقاد الرسميون ـ قد حفر لنفسه مسارات عميقة في وجدان الحركة الشعبية وضميرها، لم تخف على عيون الرقباء ورجال البوليس. واخذ يكبر كظاهرة ثقافية بتشكيل ملامحها وتجدد وظائفها من ارتباطها الوثيق بحياة الناس وكفاحهم المرير والمتنوع من اجل عالم افضل. وفي المجالين برزت رغم كل شيء اسماء شعراء كبار جددوا في لغة الشعر وايقاعاته وكانوا محدثين ومعاصرين حتى النخاع وخرجوا ـ على عكس ما يقول تماما من اعطاف المديح والرثاء والهجاء والبكاء على الاطلال وكانت ملامح تجديدهم جميعا تخرج من احتياجات الحياة ومتطلباتها الملحة.

واضافت ازمة النقد التي كان الجانب الاساسي منها نتيجة لحصار حرية الفكر سببا جديدا لعدم اتصال العلاقة الضرورية بين هذا الشعر وجمهوره الواسع المتعطش له.. وذلك ان الشعر او اي فن آخر لن يكون قادرا على ان «يخدم بعمق وأصالة المملكة الخاصة به» كما يطالب الدكتور بدوي ـ بعيدا عن جمهور واسع متذوق كعنصر اساسي من العملية الابداعية الشاملة.

أولئك قومي

تقديم : ابن المعتز ـ مرتفعات الجليل

حَمْلَة

قال ابو عبادة البحتريُّ في قصيدةٍ يمدح بها ابرهيم بنَ الحسن بنِ سهل :

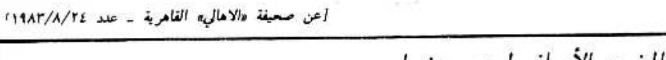
صاحبُ الحملةِ التي تَنقُضُ الزحفَ بحملِ الصُفوفِ فوق الصُفوفِ
يتخطّى الردى فيملأُ صدرَ السيفِ — بينِ جانبِ الخميسِ الكثيفِ
حيث لا يهتدي الجبانُ الى الفرِّ — وحيثُ النفوسُ نصب الحتوفِ
في لفيفٍ من المنايا يمزّقنَ — غداةَ الهيجاءِ كلُّ لفيفِ
ومقام بين الأسنّةِ ضنكٍ — بهشيمٍ من الظُّبى مرصوفِ
مدَّ ليلاً على الكُماةِ فما يمشونَ فيه إلا بضوءِ السيوفِ

****

ماذا يقول الشاعر المرهف الملهم لو أتيح له ان يشهد حصار بيروت وانهمار القذائف المتواصل عليها، ليلا ونهارا.. قذائف فوسفورية وعنقودية وتفريغية. قذائف من البر ومن البحر ومن الجو وصمود المقاومة الاسطوري، التي نقضت الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف ؟

● اشارات : الخميس : الجيش لأنه خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة.
يتخطى الردى : يتجاوز الموت.
الكمي : الشجاع او لابس الدرع لأنه يكمي نفسه اي يسترها بالدرع والبيضة او الخوذة.





[عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ـ عدد ١٩٨٣/٨/٢٤]

غياب المخرج الأسباني لويس بونويل

النبض الـواقعي في مواجهة أنين البرجوازية

● مكسيكو سيتي ـالوكالات ـ غاب، مؤخرا، عن مسرح السينما العالمية المخرج الاسباني لوي بونويل عن عمر يناهز الثالثة والثمانين في المستشفى الانكليزي في المكسيك. وبغياب بونويل تفقد السينما العالمية أحد أبرز اركانها الذين نهضوا بالصناعة السينمائية الى ادوار تجس نبض الاحداث والمتغيرات و«الرؤى» التي عرفها القرن العشرين. بل ان بونويل يعتبر من اعلام سينما القرن الذين رأوا في الفن السابع «سلاحا مدهشا وخطرا، لو كان الفكر الذي يديره فكرا حرا...» كما صرح اكثر من مرة. ففي السينما، ومنذ حضورها الوثائقي والروائي الفعال في احداث هذا القرن، كان بونويل يمارس في هذا الميدان وجوده وحلمه وقناعاته، وحتى احلامه وغرائبيته.

ويعتبر بونويل اول من اطلق الثورة السوريالية في ميدان السينما. واول سينمائي دخل الحركة السوريالية في العشرينات من هذا القرن. وساهم في البيان السريالي الذي اطلقه اندرية بروتون ورفاقه حين انطلقت السوريالية كحركة ادبية طليعية رافضة.. وعندما فقدت هذه الحركة طابعها الطليعي وانكفأ اربابها الى «ذواتهم». انفصل بونويل عن زملائه. وخاض تجارب سينمائية متنوعة تميزت بطابع بونويل الخاص في تناوله للموضوعات الاجتماعية ورفضه لبنى المجتمع البرجوازي بتعرية ظواهره والعلاقات الجائرة التي تتحكم به.. وموقف بونويل السينمائي النقدي من هذا المجتمع تجلى بالرفض السلبي له. والمطالبة بالحرية المطلقة للبطل الفرد.

بونويل ظل يعيش «الواقع المر» ولم يستبدله بالهذيان والاحلام والعالم الباطني. فقد تحولت الكاميرا في يده الى مبضع جارح يجيد في تقطيع «نضارة» الجثة البرجوازية. ويذهب بعيدا في تعرية المرتكزات الايديولوجية لهذه البرجوازية، الحديثة منها والتقليدية، السياسية منها والدينية..وهذه التعرية الجارحة تميزت في افلامه بمسحات ظاهرة من السخرية السوداء. فهو يقول: «انني ضد الاخلاق المألوفة، ضد الهواجس التقليدية، والعاطفية وضد كل قذارة المجتمع الاخلاقية، والاخلاق البرجوازية منافية للاخلاق الاجتماعية».



● المخرج لويس بونويل ●

وبونويل ادرك خفايا هذه البرجوازية ودجلها.. فهو ابن العائلة البرجوازية الاسبانية. ولد في مطلع هذا القرن (١٩٠٠) في الريف الاسباني. تلقى دروسه الاولى عند الاباء اليسوعيين، وكان من شأن هذه التربية الدينية المتزمتة ان دفعت به الى ردة فعل عكسية.

وفي مدريد يقيم بونويل علاقات وثيقة مع بعض فنانيها وادبائها المتنورين امثال فديريكو غارسيا لوركا وسلفادور دالي. ويهاجر عام ١٩٢٥ الى باريس عندما استلم «بريمودوريفيرا» الحكم في اسبانيا. وفي باريس التي كانت تعتبر معقل الفن الحديث والاتجاهات الطليعية في الميادين الثقافية، انخرط بونويل في وسطها الثقافي، وعمل كمساعد مع المخرج الفرنسي جان ايستاين. ويحقق فيلمه الاول عام ١٩٢٨ «الكلب الاندلسي».

وكانت تجربته السينمائية الثانية «العصر الذهبي» التي منعتها الرقابة الفرنسية. وينقطع بونويل عن السورياليين للاسباب التي ذكرناها آنفا. ويتجه لتصويره فيلمه الوثائقي في اسبانيا «لاس هورداس» وفيه يتحدث عن الفلاحين الاسبان المعروفين الغارقين في الجهل والفقر.. الا ان السلطات الاسبانية منعت عرض الفيلم. ووقف الى جانب «الجمهوريين» في الحرب الاهلية الاسبانية. ويسافر الى امريكا حيث تحولت الى لجوء سياسي له بعد ان استلمت زمرة فرانكو الفاشية الحكم في اسبانيا. وفي امريكا عانى بونويل الفقر والبطالة. وتحول منفاه الى جحيم، فيسافر الى المكسيك عام ١٩٤٦ التي اصبحت «وطنه الثاني» وهناك يحقق المخرج عشرين فيلما متنوعا ونال فيلمه «لوس اولفيدادوس» جائزة الاخراج في مهرجان «كان» حيث انطلقت شهرته العالمية واعتبر «شاهد عصره»...

من افلامه نذكر «الكلب الاندلسي» (١٩٢٨)، «العصر الذهبي» (١٩٣٠)، «ارض بلا خبز» (١٩٣٢)، «سوزان الفاسقة» (١٩٥٠)، «الصعود الى السماء» (١٩٥١)، «الموت في هذه الحديقة» (١٩٥٦)، «نازارين» (١٩٥٨)، «مفكرة خادمة» (١٩٦٣)، «سمعان الصحراوي» (١٩٦٤)، «سحر البرجوازية الخفي» (١٩٧٢)، «شبح الحرية» (١٩٧٤)، «هذه المادة الغامضة للذة» (١٩٧٧).

جلجقتموها!

● من أناشيد عيد ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام، التي ينشدها الانجلو سكسون، انشودة تتردد فيها اللازمة التالية:
«نو ويل، نو ويل
الله هو ملك اسرائيل

ولم تعرف الديانات السماوية الثلاث حياً قيوماً سوى ربنا، سبحانه وتعالى، الحي القيوم.

فكيف يريدنا متظاهرو «حيروت» و «المفدال» الذين تظاهروا امام بيت رئيس الحكومة بيغن مطالبين اياه بان يعدل عن استقالته، ان نفهم هتافهم الوثني:

«بيغن ملك اسرائيل، الحي القيوم»؟

وكان لاسرائيل، بعد ربنا سبحانه وتعالى، ملوك قبل بيغن وبعد بيغن، ملك اسرائيل الحي القيوم.

هل نسيتم انهم هتفوا، في زمان عز «المباي» ـ (الآن.. «العمل»): «دافيد ملك اسرائيل»، وكانوا يشيرون الى دافيد بن غوريون؟

فهل يريد الحيروتيون ان ينتقموا من المبائيين قائلين: «لكم ملككم ولنا ملكنا»؟

ولكنها تجلجقت حتى صار الواحد منا يتلفت حواليه خوفا من ان يكون واقفا، وهو لا يدري، في «حضرة الرب» كلما واجه موظفا حكوميا.

فيوم بن غوريون هو ملك اسرائيل. ويوم مناحم بيغن. ويوم ارئيل شارون. ويوم رفائيل ايتان ملك اسرائيل الحي القيوم!

فمن بقي؟

وليش اسرائيل كينغ، مثلا، ناقص «مؤهلات»؟ او المستشار بطلعته البهية؟ احكي وضابط بوليس، اي واحد منهم، ليش شو ناقصه: حزام او كشره او عصا او طموحات الهية؟!

واذا كان بيغن (او شارون او ايتان او... الخ) ملك اسرائيل الحي القيوم، فمن يكون ماكفرلين؟ واذا كان ماكفرلين هو هو، فمن يكون ريغن؟

جلجقتموها!

(ابو الشمقمق)

اليونيسكو تعلن: ١٩٨٣ عام إيڤان فيدوروف

● باريس ـ اعلنت منظمة اليونسكو العام ١٩٨٣، عام ايفان فيدوروف (١٥١٠ ـ ١٥٨٣) اول طباع روسي.

وفي العام ١٥٦٤ اخرج ايفان فيدوروف وبيتر ستيسلافتسيف، العالم الموسوعي الروسي، من مطبعتهما، اول كتاب روسي مطبوع بعنوان «الرسول». وبعدها اضطر فيدوروف لمغادرة موسكو واقام في بيلوروسيا ثم في اكرانيا. وفي ١٥٧٤ طبع اول كتاب الفباء روسي في لفوف. وقضى السنين الاخيرة من حياته في هذه المدينة.

ويوجد متحف ايفان فيدوروف في مدينة لفوف. ويصور تمثال الطباع رجلا يشد الى صدره كدسة من الاوراق. وعلى قدميه بلاطة. هي نسخة عن شاهد قبره. وقد نصب تمثاله في الساحات المركزية للمدينة. وقد فتح متحف لايفان فيدوروف، فرع متحف الفنون الجميلة في لفوف، منذ ٦ اعوام في دير اونوفريفسكي. وتشاهد في واجهاته الزجاجية مخطوطات وكتب طبعت باللاتينية والسيريليكية (الاحرف السلافية القديمة) ونصوص قديمة مرتبطة بولادة وتطور المطبعة، وباسم ايفان فيدوروف. فمطبعته التي انشئت في ١٥٧٣ في لفوف كانت اول مطبعة في اوكرانيا.



● تمثال فيدوروف ●

وقد وصف فيدوروف الصعوبات التي اضطر لتذليلها كي ينشيء مطبعته الاولى ويخرج كتابه الاول في كتاب «الرسول» الذي عثر عليه في احدى قرى الريف في تلك المنطقة.

☆ ☆ ☆

وسائط النقل في القرن الحادي والعشرين

● لقد اجتازت سرعة القطارات حاجز المئة كيلومتر في الساعة منذ زمن بعيد وقاربت حد المئة الثانية بل واجتازته في بعض الاحيان.

الا ان تزايد عدد السكان بشكل منتظم ووتيرة الحياة بحد ذاتها تتطلب من وسائط النقل البرية زيادة سرعتها.

فهل من الممكن تطوير وسائط النقل في المرحلة الراهنة وزيادة سرعتها مع استخدام العجلات التقليدية؟

لقد توصل علماء وخبراء مختلف البلدان الى استنتاج يفيد بان تحقيق قفزة جديدة في السرعة مستحيل الا اذا تم تبديل العجلات بوسائد هوائية او مغناطيسية. واذا كانت فكرة «القطارات الطائرة»، قبل عشرين او ثلاثين عاما، موضع اهتمام كتاب القصص الخيالية فانها اصبحت اليوم موضع دراسة العلماء والخبراء من مختلف الاختصاصات والاتجاهات.

ويؤدي معهد البحث العلمي لبناء القطارات الكهربائية في الاتحاد السوفييتي دورا رئيسيا في اعداد وسائط للنقل البري بالغة السرعة. وبالتعاون مع خبراء العديد من المراكز العلمية في البلاد يقوم المعهد بتنفيذ برنامج واسع للابحاث في هذا المجال.

ويوجد بالقرب من مباني مصنع «نوفو تشير كاسك» لبناء القطارات الكهربائية ميدان تجريبي للمعهد المذكور آنفا. وفي سقيفة يبلغ طولها ٣٠ مترا تم تمديد خط غير اعتيادي وهو عبارة عن شريط معدني يتكون من طبقتين بدلا من السكك الاعتيادية. وهذا الدوار جزء من محرك كهربائي يجعل العربة في حالة حركة. اما الجزء الثاني وهو الساكن فيربط بالعربة ذات المحرك. ويبدو ان دفعة باليد كافية لتسيير العربة على الشريط. الا انه لا حاجة ابدا لاي جهد جسماني اذ ان المحرك الذي بطاقة ٤٠٠ كيلو واط يحرك التصميم بسرعة تصل الى ٥٠ كم في الساعة. ذلك لان قصر المسافة لا يسمح بتصعيد السرعة الى اكثر من ذلك. ولكن هذه السرعة كافية للمختبرات العديدة الموجودة في السقيفة لغرض اعداد الادارة المغناطيسية وانتاج الطاقة وجهاز الكبح والنظام الامثل لعمل المحرك وجوانب عديدة اخرى مما سيسمح بالانتقال الى صنع نموذج تجريبي قادر على تصعيد سرعته الى ما لا يقل عن ٤٠٠ كم في الساعة.

لا مجال للنقاش حول افضلية وسائط النقل البرية الفائقة السرعة على الانواع المعاصرة المتوفرة. اذ تكفي الاشارة الى الاحصائية التالية: ان وسائط النقل الجوي والسيارات تستهلك ثلاثة ارباع مواد الوقود المنتجة. وهذا الاحتراق يؤثر طبعا على الوضع الاويكولوجي للارض. فعلى سبيل المثال فان سيارة واحدة «تستنشق» ٤٣٥٠ كغم من الاوكسجين اذا سارت لمسافة ١٥ الف كم. وتفرز ٣٢٥٠ كغم من اول اكسيد الكربون و ٩٣ كغم من الهيدروكربونات السامة و ٢٧ كغم من اكسيدات الازوت.

وبالاضافة الى ذلك تحتل المطارات وطرق السيارات الاف الهكتارات من الاراضي الخصبة. وليس من الصعب تصور حالة كوكبنا اذا تطورت هذه الوسائط بسرعة.

ان قطارات المستقبل نظيفة من الناحية الاويكولوجية ولا تثير الضوضاء. وتفيد احصائيات الخبراء بان نفقاتها تتم تغطيتها بسرعة تزيد ثلاث مرات بالمقارنة مع قطارات السكة الحديد. وبامكان هذه القطارات التعويض عن النقل الجوي دون اضاعة الوقت عند الانتقال بين مدينتين لا تزيد المسافة بينهما على الفي كم، وتربط المدن بالمطارات وبين المراكز الصناعية في البلاد.

ان اول قطار يسير على الوسادة المغناطيسية لم ينطلق لحد الان. ولكن مبدأه اخذ يطبق تكتيكيا. فقد اقام مصممو معهد لينتغراد لهندسة وسائط النقل قبل بضع سنوات خطوط تجميع مغناطيسية عديمة الضوضاء في ورشات مؤسسة «سفيتلانا» في لينتغراد. كما تجري تصاميم فعالة لنقل المعادن المصهورة بواسطة المجال المغناطيسي في معهدالبوليتكنيك في مدينة تالين.

[عن صحيفة «أنباء موسكو»]

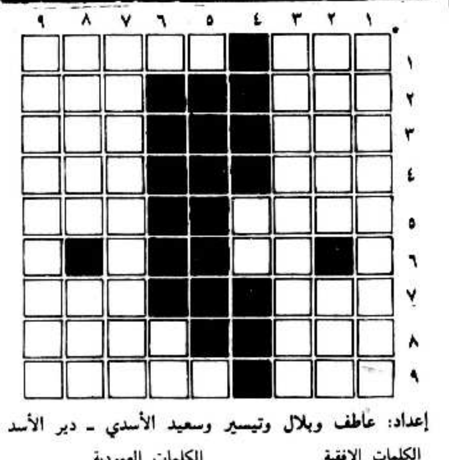
شقيقة امير موناكو (٦٣ عاما) تتزوج للمرة الثالثة

● الاميرة انطوانيت غريمالدي، شقيقة امير موناكو رينييه، عقدت قرانها اخيرا على راقص الباليه البريطاني جون جيلبين، في احتفال غير رسمي ولكن في قصر الامارة في نهاية الشهر الثالث. الاميرة انطوانيت تبلغ من العمر ٦٣ عاما وعروسها البريطاني اصغر منها بعشر سنوات. وزواج الاميرة انطوانيت هذا هو الثالث في حياتها والثاني في حياة جيلبين. العروسان التقيا للمرة الاولى في العام ١٩٤٩ عندما رقص جيلبين مع فرقة باليه كوبناس بمناسبة تتويج الامير رينييه.

١٥٠ سنة على صدور ملحمة شعرية تراثية لأهالي فنلندا وإحـدى الجمهوريـات السوفييتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدىء في جمهورية كاريليا السوفييتية ذات الحكم الذاتي بالتحضير للاحتفال بمرور ١٥٠ سنة على صدور اول طبعة للملحمة «كاليفالا» الشعرية وهي تراث شعري عظيم لاهالي كاريليا وفنلندا. وسيحتفل بهذا التاريخ المشهود في شباط العام ١٩٨٥. وقد تأسست في بيتروز فودسك، عاصمة كاريليا، اللجنة اليوبيلية التي تتضمن مشاهير العلماء والأدباء، والشخصيات الاجتماعية. وبمناسبة العيد سيعقد هناك المؤتمر العلمي في موضوع «كاليفالا» ـ الأثر الشعري البارز للثقافة العالمية». وستهيأ طبعة «كاليفالا» اليوبيلية باللغتين الفنلندية والروسية.

كلمات متقاطعة



إعداد: عاطف وبلال وتيسير وسعيد الأسدي ـ دير الأسد

الكلمات الافقية

١ ـ من حالات القمر ـ اتهم بقتل روبرت كنيدي
٢ ـ أسد (معكوسة) ـ حلف القسم
٣ ـ كذب (معكوسة) ـ تستجيب مجزومة
٤ ـ والدي (مبعثرة) ـ انحنى
٥ ـ أخلع ثيابي ـ دجى
٦ ـ بحر
٧ ـ شهامة (ناقص الحرف الاخير) ـ جاء
٨ ـ أرض مستوية (مبعثرة) ـ الاسم الثاني لقائد فلسطيني مبعد
٩ ـ ثلاثة حروف متشابهة ـ إسم علم

الكلمات العمودية

١ ـ منظمة ألمانية
٢ ـ الاسم الثاني لشاعر فلسطيني ـ الاسم الثاني لرئيس بلدية فلسطيني مقال
٣ ـ مجلة مصرية أسبوعية
٦ ـ عكس حلو
٧ ـ الاسم الاول لشخصية تراثية عرف عنها كرمها + ريم (مؤنث)
٨ ـ حرف + الاسم الاول لشهيدة فلسطينية ـ حيوان بحري (مبعثرة)
٩ ـ جبل النار + ما خلفته الغزوة الاسرائيلية للبنان (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ ص أ ـ ليل
٢ ـ هس ـ حبيبي
٣ ـ ربيع الاول
٤ ـ بر ـ أسى
٥ ـ قرأ ـ مد
٦ ـ لون ـ أأ
٧ ـ صرح ـ جل
٨ ـ نهر ـ لجام + د
٩ ـ طابه (مبعثرة) ـ دمر

الكلمات العمودية

١ ـ صهر ـ قرصنة
٢ ـ أمير ـ رهط
٣ ـ أسير الحرب
٥ ـ أحب (معكوسة) ـ منجل
٦ ـ بل ـ مجد
٧ ـ لي + أأ ـ لام
٨ ـ بيوسها ـ مر
٩ ـ ليل خالد



الخميس ٩/١

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ حالة
● ٧.٠٠ ـ لقاء
● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ ـ مباراة الاسبوع
● ٨.٥٥ ـ كفى!
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ ثلاثة أيام في صيدا
● ١٠.٢٠ ـ شركاء في الجريمة
● ١١.١٠ ـ ثلاثة في منزل واحد
● ١١.٣٥ ـ عناوين الليل

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٤.٥٠ ـ صور متحركة
● ٥.١٠ ـ إكتشافات العظماء
● ٥.٤٠ ـ مغامرات بول أوفر
● ٥.٥٥ ـ برنامج للاطفال
● ٦.٢٠ ـ عالم وولت ديزني العجيب
● ٧.١٠ ـ استراحة المساء
● ٧.٢٠ ـ ستوديو الفن
● ٨.٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩.٤٠ ـ مسرحية عربية

ـ قنال ٦ ـ

● ٦.٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧.٢٠ ـ منوعات غنائية
● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٧.٤٥ ـ لحظات أولمبية
● ٨.٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ ثلاثة في منزل واحد
● ٩.١٠ ـ نوتس لندينغ
● ١٠.٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ ـ فيلم أجنبي

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤